الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العقيد أحمد دراية أدرار

الكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

القسم: العلوم الإنسانية

الشعبة: التاريخ

التخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

الرقم التسلسلي: .....

الرمز: .....

تأثيرات الثورة الجزائرية على الاقتصاد الفرنسي

1962-1954

مذكرة مكملة لمتطلبات شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر

من إعداد

- كريمة حمراوي
- أم الخير مولاي علي

تحت إشراف الدكتور:

-محمد بن سويسي

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الاصلية	الصفة
عبد الله بابا	أستاذ محاضر التعليم العالي	جامعة أحمد دراية	رئيس
محمد بن سويسي	أستاذ محاضر التعليم العالي	جامعة أحمد دراية	مشرف ومقررا
أحمد جلايلي	أستاذ التعليم العالي	جامعة أحمد دراية	مناقشا

الموسم الجامعي: 1442-1443 هـ/2021-2022م

إهـداء

اهدي هذا العمل إلى من زرع بذرتي ورباني صغيرة وغرس في نفسي حب العلم ،إلى روح لطالما أردتها بجانبي خاصة في هذه اللحظة لكن المنية عاجلته (**أبي**) رحمه الله

إلى من أرضعتني الحب والحنان ,إلى أحق الناس بحسن صحبتي من حرمت نفسها متع الحياة نبع الحنان وشجرة العطاء ورمز الفداء(**أمي**) ,منحها الله بطول العمر وحسن الخاتمة ,إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي (**إخوتي**), حفظهم الله إهداء من القلب إلى رفيقة العمر ومن شاركتني جل لحظات حياتي(**يمينه**), إلى إخوتي التي لم تلدهم أمي وأنجبتهم لي الأيام (**ليلي وخديجة**) ,إلى عائلتي الكريمة بأكملها ,إلى كل من كان له دور في مساندتي ,إلى كل ما هو جديد سيدخل حياتي لاحقا واخص بالذكر صديقة الدراسة وزميلة في إعداد هذا العمل المتواضع (**أم الخير**) ,التي لطالما سعت وبذلت كل ما بوسعها لإظهار مشروع التخرج كما يجب اسأل الله أن يحفظها ويحفظ لها عائلتها من كل سوء ,

إلى كل من علموني حروفا من ذهب وكلمات من ذرر وأسمى عبارات من العلم..... أساتذتي الكرام

كريمـة

إهـداء

الى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة.....ونصح الأمة الى نبي الرحمة ونور العالمين

"سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

الى من كلله الله بالهيبة والوقار من احمل إسمه بكل افتخار.... **والدي العزيز**

الى ملاكي في الحياة... بسمة الحياة وسر الوجود إلى أغلى الحبايب

أمي الحبيبة

إلى **زوجي** العزيز وابني الغالي **محمد هيثم**

الى أخي ورفيق دربي فالحياة. الى من عرفت معها الحياة **أختي العزيزة**. إلى عائلة

مولاي علي بشكل خاص

الى عائلة زوجي **مولاي عمار**

الى صديقتي الغالية **كريمة حمراوي** شكرا لكي

أم الخيـر

شكر وعرفان

قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «من لا يشكر الناس لا يشكر الله».

اشكر الله سبحانه وتعالى على نعمه التي لا تعد ولا تحصى فاللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، فلله الحمد من قبل وبعد على توفيقه لنا في اتمام هذا العمل.

أتقدم بأسمى الشكر والعرفان الى أستاذي الفاضل «**بن سويسي محمد**» الذي كان له الفضل علينا بقبول اشرافه على هذا الموضوع إذ لم يبخل علينا بنصائحه وارشاداته وتوجيهاته العلمية القيمة وسعة صدره طول فترة انجاز هذا العمل من خلال مناقشته وتوضيح لنا طريق الصواب لإتمام عملنا هذا على أحسن وجه فكان خير معين في أحسن صورة، له منا جزيل الشكر والامتنان وجزاه الله خيرا.

كما لا يفوتنا في هدا المقام أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من أسهم برأيه وشجعنا ولو بكلمة لإخراج هدا الموضوع الى خير موجود من الأساتذة والزملاء وكل العاملين بمكتبة الجامعة.

كريمة +ام الخير.

بسم الله الرحمن الرحيم

قائمة المختصرات

الرموز بالفرنسية	المعنى بالعربية
C-R-U-T	اللجنة الثورية للوحدة والعمل
P-P-A	حزب الشعب
U-P-A	اتحاد الشعب الجزائري
M-T- L-D	حركة انتصار الحريات الديمقراطية

مقـدمة

التعريف بالموضوع وأهميته:

لقد شهد العالم في القرن العشرين تحولات جذرية عالمية ذات أبعاد سياسية اقتصادية واجتماعية وثقافية خاصة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وقد كان لهذه الأخيرة انعكاسات في حياة المجتمعات سواء في الحياة السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية، وقد كان المجتمع الجزائري من بين المجتمعات التي عرفت تغيرات جوهرية في مختلف الجوانب خاصة إبان الثورة التحريرية، ففي المجال السياسي انتشر الوعي القومي والوطني والسياسي بين الناس وازداد إدراكهم بأهمية النضال إما الجانب الاجتماعي فقد عرف تفاعلات داخلية وتغيرات في البنية الاجتماعية وتطورات ديموغرافية ، إما فيما يخص الجانب الاقتصادي أصبح الاستيلاء على أراضي الجزائريين ومصادرتها والاستثمار على رأس اهتمامات الإدارة الاستعمارية الفرنسية و ذلك بمنحها للمهاجرين والمعمرين الفرنسيين والأوروبيين القادمين إلى الجزائر بمختلف أجناسهم.

ومن خلال ذلك ظل الطابع الزراعي مسيطرا على اقتصاد الجزائر المستعمرة وبيد المحتلين الذين استحوذوا على جل الأراضي الخصبة الصالحة للزراعة فانتهجت الإدارة الاستعمارية سياسة الهيمنة والاستحواذ على الأرض وإمكاناتها الاقتصادية وتجريد أهالي البلاد من ممتلكاتهم ولم يقف الأمر عند حدود الاستيلاء السياسي والاقتصادي بل مارست عدوانا قوميا وحضاريا للاستهداف الإنسان وجودا وهويتا من خلال القتل والنفي والشريد وتشجيع الاستيطان الاستعماري ومحاولة القضاء على لغته ودينه وقيمه وتقاليده.

وكان رد فعل المعمرين على الاحتلال العسكري اعتمادا على أسلوب الكفاح المسلح لاسترجاع الحقوق تارة والعمل السياسي تارة أخرى، وان عدم التكافؤ في الإمكانات التسليحية أفقد الجزائريين قدرتهم على المواجهة لكن لم يفقدهم الإيمان بعدالة القضية التي يقاتلون من اجلها وهي قضية الحرية والاستقلال واسترجاع الهوية وطرد الاستعمار بشتى الطرق

لذا فقد كانت الثورة منعرجا حاسما في تغيير واقع الجزائريين تغيرا جذريا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وحتى ثقافيا.

ضمن هذا الإطار جاءت دراستنا لموضوع تأثير الثورة الجزائرية على الاقتصاد الفرنسي نظرا لأهميته كونه يعالج مدى معاناة الشعب الجزائري التي عايشها جراء الاضطهاد الاستعماري وكيف تصدى لهذا الاحتلال باسترجاع ما سلب منه.

ثانيا: فترة حدود الدراسة:

تمتد فتره هذا البحث من 1954 إلى 1962باعتبارها فترة غنية بالأحداث والتطورات وخصوصا تزامنها مع اندلا ع ثورة الفاتح من نوفمبر وما تعرض له الشعب من ويلات الاستعمار وتتوقف الدراسة سنة 1962 وهو التاريخ الذي استرجعت فيه الجزائر سيادتها وحريتها من المستعمر الفرنسي.

ثالثا: دوافع اختيار الموضوع:

أما عن أسباب اختيار الموضوع فيرجع إلى عده عوامل أهمها:

أسباب ذاتية:

1-الرغبة في اكتشاف سر النجاحات التي كان يحقق بها الشعب الجزائري الثناء خوض المعارك رغم قله العدد والعتاد مقارنة بالمستعمر الغاشم.

2-الرغبة الشخصية الملحة في دراسة تاريخ بلدنا فثورتنا من الثورات الكبرى العالمية بشهادة العديد من الجنرالات الفرنسيين وكذلك ان تاريخ بلدنا ووطننا أحق بدراسته -لكشف اي غموض يدور حوله-من دراسة تاريخ دولة أخرى.

3-الرغبة الشخصية لمعرفة الأوضاع الاقتصادية التي عاشتها الجزائر ابان الثورة التحريرية المباركة.

أسباب موضوعية:

1-التعرف على مدى تأثير الثورة الجزائرية على الاقتصاد الفرنسي.

2-معرفة أسباب ازمه الاقتصاد الفرنسي وركود الرأسمالي.

3-وفرت المصادر والمراجع حول هذا الموضوع.

4-الرغبة الملحة في دراسة تأثير الثورة الجزائرية على الاقتصاد الفرنسي لفرنسي ومدى مساهمته في تحقيق الاستقلال.

5-اهتمامنا بتاريخ الجزائر اوجد لنا الرغبة في تناول هذا الموضوع ودراسته بتعمق.

رابعا: تتمحور الإشكالية العامة فيما يلي:

ما مدى تأثير الثورة الجزائرية على الاقتصاد الفرنسي؟

وللإحاطة بهذه الإشكالية يمكن طرح التساؤلات التالية:

- كيف كانت الأوضاع الاقتصادية الاستعمارية الفرنسية في الجزائر عشيه اندلا ع الثورة؟

- إلى إي مدى كان تأثير الثورة الجزائرية على النشاط الاقتصادي الفرنسي؟
- كيف أثرت ألازمه الاقتصادية على فرنسا؟ وكيف كانت مواجهه الإدارة لها؟

خامسا: أهداف الدراسة:

- محاوله الاطلاع لمعرفه أوضاع الجزائر عشيه اندلاع الثورة.
- المساهمة في كتابه تاريخ ثورتنا المجيدة ولو بالقليل تقديرا واعترافا وامتنانا للذين ساهموا في الدفاع عن مقومات الهوية الوطنية.
- إبراز الدور المهم الذي قام به المناضلين في تحقيق الاستقلال.
- تسليط الضوء على الإستراتيجية التي قادت الثورة التحريرية وخاصة في مجال خوض المعارك وكيفية الحصول على الأسلحة وكيف يتم تحقيق الانتصار رغم قله الإمكانيات.

سادساً: خطة البحث: سمحت المادة العلمية المتوفرة بتقسيم الموضوع إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة إضافة إلى الملاحق والفهارس.

ففي المقدمة تناولنا الإحاطة بالموضوع وأهميته وأسباب اختيار الموضوع ثم الإشكالية التي تتطلب الإجابات والخطة ثم المنهج المتبع واهم المصادر والمراجع المعتمدة في البحث والصعوبات التي تعرضنا لها أثناء سيرورة البحث.

- **الفصل الأول**: والذي تناولنا فيه الأوضاع العامة عشية اندلاع الثورة وقد قسم بدوره إلى ثلاث مباحث تطرقنا إليها على الترتيب:

الأوضاع السياسية والاجتماعية في الجزائر عشية الثورة ثم سيطرت المعمرين على الاقتصاد الجزائري، وأخيرا الاستنزاف الممنهج لثروات الجزائر.

- **الفصل الثاني**: والدي عالجنا فيه تأثيرات الثورة الجزائرية على النشاط الاقتصادي الفرنسي والذي ينقسم بدوره إلى ثلاث مباحث على الترتيب: بداية ازمه الاقتصاد الفرنسي وركود الرأسمال الفرنسي ثم التأثيرات على الإنتاج ألفلاحي والصناعي والتجاري وأخيرا التأثيرات على السياسة العامة للأملاك العقارية.
- **الفصل الثالث**: تناولنا فيه اثأر الأزمة الاقتصادية على فرنسا ومواجهه الإدارة لها والدي بدوره ينقسم إلى ثلاث مباحث مرتبة على النحو:

الضغط على المجتمع الجزائري ومحاولة تفقيره ثم إنعاش الصناعة الأهلية والكولونيالية وفي الأخير سياسة فرنسا لإنعاش الرأسمال الفرنسي.

إما الخاتمة فهي عبارة عن أهم النتائج المستخلصة التي توصلنا إليها بعد دراسة وافية لمختلف عناصر البحث اذ حاولنا الإجابة عن التساؤلات المطروحة في المقدمة.

سابعا: إما عن منهج البحث المتبع هو:

المنهج التاريخي الوصفي الذي استعمل لوصف الإحداث وترتيبها وتصنيفها وتركيبها.

ثامنا: المصادر والمراجع

تشمل المادة العلمية على المصادر والمراجع والتي أهمها:

عمار عمورة: تاريخ الجزائر، يحي بوعزيز: موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب واللذان يعدان مصدران مهمان، حيث يدرسان مخلف أهم أوضاع الجزائر الاقتصادية، الاجتماعية وحتى الثقافية، وقد استعننا بهم خاصة في الفصل الأول

أما بالنسبة للمراجع فأهمها: إستراتيجية الثورة التحريرية في عامها الأول (1954-1962) لبومالي لحسن، وكتاب مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني(1956-1962) لأزغيدي محمد لحسن، والذي اعتمدناه في الفصل الثاني فيه تفاصيل مهمة عن سياسة الاستيطان الفرنسي في الجزائر.

عدة بن داهة: الاستيطان والصراع حول ملكية الأرض إبان الاحتلال الفرنسي للجزائر، وهو مرجع مهم للسياسة الفرنسية في مجال العقار ومصادرة الأراضي، فكان لنا سندا في دراسة الخطوات المهمة للسياسة الفرنسية في الجزائر المستعمرة.

هذا بالإضافة إلى المذكرات والرسائل الجامعية: والتي من أهمها:

دريسي سلمى: الأوضاع الاجتماعية والثقافية ابان الثورة الجزائرية 1954-1962، وقراوي نادية: دور الريف في الغرب الجزائري في مسار الثورة التحريرية (1954-1958) واللذان أفادانا كثيرا في معرفة هاته الدراسة لطرح الواقع الفلاحي بالنسبة للسكان الجزائريين وكذلك المستوطنين بالإضافة الى دراسة الواقع الصناعي والتجاري، والتشريعات العقارية، إضافة الى إنعكاسات تلك التشريعات على أوضاع الجزائريين.

تاسعا: الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات الاكاديمية السابقة الخاصة بدراسة تأثير الثورة الجزائرية على الاقتصاد الفرنسي(1954-1962)، أذكر منها:

الدراسة الأولى: دريسي سلمى: الأوضاع الاجتماعية والثقافية إبان الثورة الجزائرية(1954-1962)، وهي رسالة ماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، تطرقت فيها الباحثة الى الأوضاع الجزائرية بصفة عامة، واشتركت معه في الجانب الاقتصادي فقط.

الدراسة الثانية: صالح حيمر: السياسة العقارية الفرنسية في الجزائر(1830-1930)، وهي رسالة دكتوراه علوم في التاريخ المعاصر، شملت الدراسة أنواع الأراضي الجزائرية، إضافة الى التشريعات العقارية، وانعكاسات هده التشريعات على السكان الجزائريين، أضفت على هذه الدراسة كيف استغلت الإدارة الفرنسية الأراضي الجزائرية وجعلتها في خدمة اقتصادها مستندة على مجموعة من القوانين.

صعوبات البحث:

لا يخلو اي عمل من الصعوبات والمعوقات فدراستنا واجهتها العديد من الصعوبات أهمها:

نظرا لطبيعة الموضوع الذي اتسم بالتشعب والتفرع وعدم الإلمام بكل جوانبه وعدم القدرة على التحكم في المادة العلمية.

اختلاف بين المراجع حول التواريخ والإحصائيات وأحيانا غيابها أصلا بالإضافة إلى صعوبة الحصول على الوثائق اللازمة والرسمية التي تتعلق بتأثير الثورة الجزائرية على الاقتصاد الفرنسي.

تشعب المادة العلمية وصعوبة ضبطها في خطه ملمة لجميع جوانب الموضوع ومع هذا عملنا جاهدا من اجل الوصول في دراسة وافيه ومتكاملة.

طول الفترة الزمنية للبحث 1954و 1962 وما عرفته من أحداث ووقائع كثيرة وتقارب بين الآراء حولها لذلك يتطلب التركيز واستقصاء الحقائق لهذه الفترة بكل موضوعيه وأمانة علمية.

الفصل الأول:

الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية الاستعمارية الفرنسية عشية إندلاع الثورة

المبحث الأول: الأوضاع السياسية والاجتماعية في الجزائر عشية اندلاع الثورة

المبحث الثاني: سيطرة المعمرين على الاقتصاد الجزائري

المبحث الثالث: الاستنزاف الممنهج لثروات الجزائر

الفصل الأول: الأوضاع السياسة والاقتصادية والاجتماعية الاستعمارية الفرنسية في الجزائر عشية اندلا ع الثورة.

سنتطرق في هذا الفصل الى الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية الاستعمارية الفرنسية عشية اندلا ع الثورة والتي تميزت بأوضاع مزرية نتيجة السياسة الاستعمارية الفرنسية والممارسة ظلما وجورا على الجزائريين، وسلب ممتلكاتهم واغتصاب أراضيهم وحقوقهم السياسية، إضافة الى انتشار الامراض لانعدام المرافق الصحية وغياب أدني شروط الحياة السكنية.

المبحث الأول: الأوضاع السياسية والاجتماعية في الجزائر عشية الثورة.

أولا: الأوضاع السياسية: (الحياة السياسية)

1- التنظيم الحزبي:

ا- حزب الشعب: (PPA) تأسس حزب الشعب الجزائري في 11 مارس 1937م في فرنسا، ويعتبر امتدادا لحزب نجم شمال إفريقيا ، حضر الاجتماع التأسيسي أزيد من 300 مناضل وتم انتخاب مصالي الحاج* رئيسا للحزب و الذي قرر نقل نشاطه إلى الجزائر بعد عودة هذا الأخير إليها في 18 جوان 1937 و بسرعة أصبح حزب الشعب منظمه سياسيه قويه وحركه وطنيه بحتة عرفت بقوة التنظيم والانتشار الواسع في كل المدن الجزائرية مستفيدا من مناضلي النجم السابقين وتجاربهم السياسية،[1] و اصدر حزب الشعب عدة صحف لنشر أفكاره ومبادئه ومنها الأمة الشعب التي كان

* مصالي الحاج: ولد في: 16 ماي1898 في تلمسان، والده الحاج احمد مصالي و امه ماري علي حاج الدين، زعيم سياسي درس العربية و الفرنسية ثم انخرط في الحزب الشيوعي الفرنسي، أسس نجم شمال افريقيا و حزب الشعب ثم حركة انتصار الحريات و في سنة 1954 اصبح من ابرز الشخصيات للحركة السياسية في الجزائر، ينظر: مذكرات مصالي الحاج (1898-1938) تر: محمد العرابي، مشورات ANED،ص2.

[1] دريسي سلمى: الأوضاع الاجتماعية و الثقافية ابان الثورة الجزائرية(1954-1962)، مذكرة لنيل شهادة الماستر،تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر،جامعة 8ملي 1945،قالمة(2019-2020)ص9.

يديرها مفدي زكريا، البرلمان الجزائري :هذه الأخيرة كان يحررها المساجين من داخل سجن الحراش وتقدم المناضلين في الخارج لطبعها وتوزيعها[1].

➢ **برنامجه:** منذ تأسيسه اتخذ حزب الشعب الجزائري شعاره الخاص لا إدماج لا انفصال لكن تحرر، في محاوله منه لتجنب المواجهة المباشرة مع السلطات الفرنسية على غرار ما وقع للنجم الحزب يؤمن بشعار الحقوق تؤخذ ولا تعطي.

- إنشاء حكومة مستقلة عن فرنسا.
- إنشاء برلمان جزائري.
- احترام اللغة العربية والدين الإسلامي.
- إلغاء قانون الأهالي وكل القوانين الاستيطانية.
- ضمان حرية التعليم وحرية الصحافة[2].

➢ **مساره السياسي:** كان للحزب نشاطا سياسيا مكتفا مما اكسبه ثقة الشعب والتفافه حوله واتساع قاعدته الشعبية في مختلف المدن الجزائرية وأصبح في ظرف وجيز حزبا وطنيا شعبيا يحسب له ألف حساب خاصة من طرف السلطات الاستعمارية التي كانت تراقب تحركات مناضليه ونشاطه[3].

ب–جمعية العلماء المسلمين: تم تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بفضل مجموعة من العلماء الجزائريين في يوم الخامس من شهر مايو من العام 1931 ويعتبر الإمام عبد الحميد بن باديس[*] هو رائد النهضة الإسلامية في الجزائر وهو المؤسس الرسمي لهذه الجمعية وكان واضحا تأثر

---

[1] عبد الكريم بوصفصاف : جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و علاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى 1931-1945 ،ط5 الجزائر، دار بهاء الدين للنشر و التوزيع،2013،ص381 .

[2] عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر من البداية الى غاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت،1997، ص 301-302.

[3] عمار بوحوش: المرجع نفسه، ص305

[*] عبد الحميد بن باديس: ولد في ديسمبر 1889بقسنطينة تلقى المعارف الإسلامية و العربية الأولى، على يد احمد أبو حمدان الونيسي،اكمل تعليمه الثانوي و العالي بجامع الزيتونة 1908 و في1911تحصل على شهادة عالمية،ينظر البير بن رحال: الامام عبد الحميد بن باديس رائد النهضة العلمية و الفكرية(1889-1940)،دار الهدى للطباعة و النشر، الجزائر،2009،ص13-67.

مؤسسي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بأفكار النهضة العربية والإصلاح والتي كان يحمل الأئمة والقادة في مختلف دول العالم على عاتقهم تحقيقها من بين هؤلاء العالم الجزائري عبد القادر المجاوي محمد عبده وجمال الدين الأفغاني*

قامت الجمعية بتحقيق أهداف سياسيه أهم تلك الأهداف هي إحياء الشعب الجزائري والنهوض به وإصلاح ما شذ اجتمع الجزائري وزرع القيم والمبادئ الرفيعة والعمل على الحفاظ على الهوية الإسلامية في الجزائر، وقد رفعت الجمعية شعار: الإسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا وفي الاجتماع التأسيسي للجمعية شارك أكثر من 70 عالما من علماء الدين في الجزائر من مختلف المذاهب والأطياف و تم انتخاب مجلس أدارة الجمعية برئاسة الشيخ عبد الحميد بن باديس بشكل غيابي تم تعيين لجنه العمل الدائم للجمعية في العاصمة الجزائرية وتتكون من عمر إسماعيل والذي تم تكليفه برئاسة لجنه العمل في العاصمة الجزائرية والتي كان من مهامها تنظيم أمور الجمعية وتنسيقها والمحافظة على الوثائق الخاصة بالجمعية وإعداد وضبط الميزانية الخاصة بها.

- عبد الحميد ابن باديس رئيس مجلس إدارة الجمعية.
- البشير الإبراهيمي نائب رئيس مجلس الإدارة.
- محمد الأمين العمودي الكاتب العام للجمعية.
- الطيب ألعقبي نائب الكاتب العام.
- مبارك ألميلي أمين المال.
- إبراهيم بيوض** نائب أمين المال.

*جمال الدين الاغفاني: ولد1838 بن سيد سافدار الحسيني الأسد اباد الافغاني أيديولوجي و مفكر إسلامي و ناشط سياسي جال دول العالم الإسلامي و مدن اروبا لندن و باريس و استقر أخيرا في الاستانة إسطنبول و، وتوفي فيها 09مارس1897.

** إراهيم بيوض: مفكر ومصلح اباضي جزائري ولد 21افريل1899 بمدينة القرارة ولاية غرداية، يعتبر أحد اقطاب الإصلاح في الجنوب الجزائري، حيث كرس حياته في خدمة المجتمع والدين والوطن، على الرغم من شخصيته اللامعة والدور الدي لعبه في المجتمع ابان الحقبة الاستعمارية وبعد الاستقلال، الا انه يعتبر من الشخصيات التي لم تنل حظها من الاهتمام، وافته المنية في14جانفي1981.

نشاط الجمعية: في 1936 م بدأت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بممارسة نشاطاتها وأعمالها وقامت بتنفيذ برنامج خاص بها لتحقيق الأهداف التي وضعتها من خلال التعاون مع مجموعة من العلماء الذين قدموا من مختلف إنحاء العالم وذلك للمشاركة في الجمعية ونشاطاتها المختلفة ومن اهم الأنشطة التي قامت بها الجمعية:

- بناء المساجد ودور العبادة.
- افتتاح المدارس والنوادي المختلفة.
- العمل على استقبال العلماء الوافدين للجزائر وتسير أعمالهم فيها.
- تنشيط وتحفيز العمل التربوي وذلك عن طريق تقديمه في المدارس[1].

أشهر إصدارات الجمعية: جريدة الصراط السوي_ جريدة البصائر_ جريدة السنة النبوية المحمدية_ جريدة الشريعة النبوية المحمدية[2].

ت- اتحاد الشعب الجزائري:(UPA) تأسس سنة 1938 على يد فرحات عباس[*] وطالب بالمساواة في الحقوق بين الجزائريين والأوروبيين في إطار السيادة الوطنية وعند تخييب آماله من خلال مشروع بلوم فيوليت الإدماجي تحول فكره السياسي بحيث تخلى عن فكرة الإدماج وصرح بان الوقت قد حان بان لا يكون الجزائري غير جزائريا ولعب دورا بارزا في النضال السياسي واثر حوادث 8 ماي 1945 زج به في السجن من قبل السلطات الفرنسية ولم يطلق سراحه إلا بإصدار العفو الشامل[3] وفي سنة1946عقد المؤتمر الوطني لحزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري وتعرض لأهم الأحداث

---

[1]رابح تركي عمامرة: جمعية العلماء المسلمين(1931-1956)، و رؤسائها، المؤسسة للفنون المطبعة،الجزائر،2009ص.42.

[2]يوسف بن خدة: جذور اول نوفمبر1954، تر: مسعود حجاج مسعود، دار الشاطية للنشر و التوزيع،الجزائر،2012،ص82.

[*]فرحات عباس: ولد في24اكتوبر1899في بني عافر بلدية الطاهير بجيجل درس بجامعة الجزائر تخرج صيدليا في1932، تراس الحكومة الجزائرية المؤقتة بالقاهرة 1958، ينظر: السعيد بورنان شخصيات بارزة في كفاح الجزائر 1830-1962، رواد الكفاح السياسي والإصلاحي 1900-1954، ط2، دار الامل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص71.

[3]عمار عمورة: موجز تاريخ الجزائر، دار الريحانة للنشر و التوزيع، الجزائر،2002،ص175-176.

كإنتخاب المجلس الجزائري وغيرها،حرص على نبذ فكرة الإدماج التي أثارها الجنرال ديغول* في خطابة بقسنطينة وفي 14 مارس 1944 تم تأسيس أحباب البيان والحرية الهدف منها العمل على إنشاء جمهورية جزائرية ذات استقلال ذاتي اتحادي ماريا فرنسيه مجددة.

ث–الحزب الشيوعي: بدأت الأفكار الشيوعية في الانتشار في الأوساط الأوروبية سنه 1924 وبعد فترة وجيزة تسربت الأفكار إلى الأهالي الجزائريين، خاصة بعد 1936 وكان هدف الزعماء الشيوعيين الأوروبيين هو إدماج العناصر العربية والأوروبية وتضاعف عدد المنخرطين في الحزب نشاطاته تتجلى حتى النطاق النقابي وتحولوا من المطالبة بالاستقلال التام للجزائر الى المطالبة باستقلال الجزائر في إطار اتحاد فيدرالي مع فرنسا[1] وقد كان الحزب الشيوعي ينادي بإيجاد حل للقضية الجزائرية في ظل السياسة الفرنسية[2].

ج–حركة انتصار الحريات الديمقراطية:(MTLD) وهي امتداد لحزب الشعب المنحل في 1937–1939 والمعروف بمواقفه المتشددة من الاستعمار الفرنسي ولقد أنشأ هذا الحزب سنة 1946 وذلك بعد إطلاق سراح الزعيم مصالي الحاج من السجن مع سائر الزعماء الآخرين ولقد تعرضت الحركة لازمة داخليه كثيرة ما كانت تنتهي ففي سنه 1947 في أول مؤتمر سري للحزب كاد ان ينقسم وذلك بسبب الاختلاف في طريقه تسيير الحزب بين السياسيين الذين بقوا متمسكين بالعمل السياسي وبين شباب يئس من مهادنة الاستعمار وأصبح يفضل العمل المسلح[3].

وفي سنه 1953 ظهرت ازمة خطيرة فجرت الحزب إلى أقسام متنافرة ومتعادية وتم عقد المؤتمر ما بين 4 و6 افريل1953 وذلك في غياب الحزب مصالي الحاج وقد اقر تعيين حسين جلول لرئاسة اللجنة المركزية فعارض مصالي الحاج هذا القرار وطالبه بالقيادة مدى الحياة حدث نوع من عدم الاحترام قسم الحزب بين:

---

*شارل ديغول:جنرال و زعيم سياسي ولد22نوفمبر1890 في مدينة ليل بشمال فرنسا وسط عائلة كاثوليكية محافظة، قائد عسكري قاد مقاومة بلاده لاحتلال المانية، أسس الجمهورية الخامسة عرف بمناوراته الحربية تجاه الجزائر،ترأس اللجنة الفرنسية للتحرير الوطني و التي أصبحت في جوان 1944 تسمى بالحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية ،توفي يوم 9 نوفمبر 1970.

[1]يحي بوعزيز: الأيديولوجيات السياسية للحركة الوطنية الجزائرية من خلال ثلاثة وثائق جزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص49–51.

[2]حميد عبد القادر: فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، الجزائر،2007، ص110–117.

[3]عمار عمورة: المرجع السابق ص180–181.

-مصاليين: هم أنصار مصالي الحاج رفضوا أن تنتقل الزعامة لغيره.

-المركزيين: الذين طالبو بالقيادة الجماعية[1].

-الشباب الثوري: معظمهم من المنظمة الخاصة وحاولوا الإصلاح بين الطرفين لكنهم فشلوا في ذلك فوجدوا إن الحل هو التوجه نحو العمل السري للكفاح المسلح من خلال تشكيل اللجنة الثورية للوحدة والعمل في 23 مارس 1954 بقيادة محمد بوضياف* وقد وضعت هذه اللجنة هدفا واضحا وهو البحث عن أنجع الحلول للمشاكل العالقة لكنها فشلت في تحقيق أهدافها مما أدى إلى فتور نشاطها لتتوقف نهائيا في 20 جويلية 1954موظهور مجموعة 22[2].

هـ-اجتماع ال 22: ضم هذا الاجتماع 22 عضوا من الثوريين والمناضلين الذين قرروا التعجيل بموعد الثورة، وقد تم الاتصال بين أعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل واتفقوا أن يكون اجتماعهم بعيدا عن المركزيين والمصاليين بحيث قرروا الاجتماع في 25 جوان1954[3] ولقد تمخض الاجتماع عن بروز موقفين:

-الموقف الأول : يدعو للكفاح المسلح مباشره كوسيلة وحيده لتجاوز الأزمة.

-الموقف الثاني : لا يمانع في مبدأ الكفاح المسلح لكنه يرى ضرورة الترتيب إلى أن يحين الوقت المناسب واحتدم النقاش بين الطرفين وكاد يؤدي إلى تفجير الاجتماع من أساسه لولا تدخل سويداني بوجمعة** وفكه للخلاف لتدخله الحاسم والذكي "هل نحن ثوريون ام لا؟" وان كنا نزهاء مع أنفسنا

---

[1]بسام العسلي نهج الثورة الجزائرية، دار النفائس، ط1(د س ن) ص72-73.

*محمد بوضياف:ولد في23يونيو1919 مدينة المسيلة و اغتيل في مدينة عنابة1992،لقب بالسي الطيب الوطني و هو اللقب الدي اطلق عليه خلال الثورة الجزائرية، يعد احد كبار رموز الثورة الجزائرية و قادتها و الرائع للدولة الجزائرية ينظر: محمد حربي:الثورة الجزائرية سنوات المخاض ،ت ر: نجيب عياد ،سلسلة صاد، الجزائر،(د س ن).

[2]بسام العسلي المرجع السابق ص74.

[3]ازغيدي محمد لحسن:مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني ال جزائري6195-1962، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر2009، ص59-60.

**سويداني بوجمعة ولد سنة1925بقالمة و ناضل في صفوف حزب الشعب شارك في احداث8ماي1945، و كلفة بتنظيم الثورة في منطقة البليدة، استشهد1956، ينظر :دليلة بركان: من شهداء الثورة الجزائرية،المكتبة العصرية الرويبة، الجزائر2002ص27.

فماذا ننتظر لإعلان الثورة؟ كذلك تدخل العربي بن مهيدي* الذي قال مخاطبا: أعلنوا الثورة وألقوا بها إلى الشارع ليحتضنها الشعب.[1]

ولقد كان أول نوفمبر 1954 ذلك الحدث والانفجار العظيم المنبثق عن ألازمه التي فجرت قياده حزب الشعب وحركة انتصار الحريات الديمقراطية ساعة مواجهه الشعب الجزائري لمصيره وقد عرف أول نوفمبر كيف يوظف أيديولوجية التحرير الوطني[2]،كذلك ساهمت الثورة المصرية في دعم الثورة الجزائرية فقد فتحت المجال نحو أسلوب جديد للمقاومة في شمال القارة الأفريقية ضد فرنسا واستطاعت أن تأخذ استقلالها بعد توقيعها معاهده خروج بريطانيا من قناة السويس 26 جويلية 1956 إضافة إلى الثورة في الهند الصينية19 ديسمبر 1946 و هزيمة الجيش الفرنسي في معركة بيان ديان فو سنة 1954 بالإضافة إلى استقلال كل من تونس 20 مارس 1956 وليبيا 1952[3].

2-الأوضاع الاجتماعية :(الحياة الاجتماعية)

لقد كانت الأوضاع المعيشية للمجتمع الجزائري عشية اندلاع الثورة التحريرية متدهورة جدا تميزت بظروف قاسية سادها الفقر والجفاف والقحط واغلب السكان لا يملكون إلا ما يقتاتون منه و فصل عدد كبير من الأطفال عن أمهاتهم بدون سبب، وشباب مضطهدين قبل عائلاتهم وأصبح المجتمع مقسم إلى مجموعتين غير متساويتين ،الفريق الأول هم الأقل عددا ظروف معيشتهم أكثر يسرا والفريق الثاني حدا يعرف كيف و مما يقتات و 9 عائلات من 10لا تملك سوى ما تعيش به يومها فحسب ،كما انتشرت الأمراض المستنقعات ،التيفوس، التيفويد، وليس هناك دورات طبية بالإضافة إلى المجاعات وتضاعف عدد السكان اربع 4 أو 5 مرات على ما كانت عليه وبالتالي انخفاض في نمو الموارد وانهيار الاقتصاد. [4]

---

*محمد العربي بن مهيدي:ولد فخر الجزائر العربي بن مهيدي سنة 1923 بمدينة عين مليلة،احد شهداء الثولرة الجزائرية انضم لصفوف الكشافة الجزائرية ،لعب دورا كبيرا في التحضير للثورة المسلحة ،قائد منطقة وهران،عضو لجنة التنسيق والتنفيذ،توفي 4 مارس 1957 بالجزائر دفن بمقبرة العالية:وادي السمار.

[1]ازغيدي محمد لحسن: المرجع نفسه ص61.

[2]بسام العسلي:نهج الثورة الجزائرية دار النفائس (د س ن)،(د س ن)ص190.

[3]بسام العسلي: المرجع نفسه ص191.

[4]محمد العربي الزبيري:الثورة الجزائرية في عامها الأول،ط1،دار البعث،1984،ص17.

وكان الفلاحين أكثر حرمانا من بينهم النساء والأطفال المصابون بسوء التغذية والذين يزيد عددهم عن مليون شخص وهذه الفئة محرومة إي وسيله إنتاج إما داخل معسكرات التجمع فالناس هناك تموت جوعا تحت انتظار المنظمات الإنسانية التي كانت على علم بالوضع المؤلم واعتبرت غير معنية بمساعدة السكان وإن هذا الأمر لا يدخل في مهامها[1].

أما في ما يخص الغذاء فكان مستوى التغذية لدى الفرد الجزائري متردي جدا بسبب افتقار طعامه للحريرات اذ كان غذائه الرديئ يمثل ثلث القيمة الغذائية لغذاء الفرد الأوروبي وقد اثبت البحث الذي أجري في 1948أن حوالي 60 بالمائة من العائلات البدوية كانت تعيش فقرا مدقعا و نسبه الوفيات مرتفعة جدا بسبب سوء التغذية والجوع[2] كما أن سكان البوادي كانوا يتعرضون لأبشع أنواع الاستغلال وما زاد الأمر سوءا حاله البؤس والشقاء التي كان يتخبط فيها الفرد الجزائري وبجواره ينعم الفرد الأوروبي بالثراء الفاحش ،وبالتالي كان الوضع الاجتماعي منحط ومتدهور وسط قهر سياسي شديد[3].

كما تم تجريد السكان من أراضيهم الصالحة للزراعة إلى خماسين عند الكولون و تركهم يعانون الحرمان و التشرد خاصة سكان الصحراء وغالبيتهم يعيلون أسرهم من خلال المساعدات التي تقدم لهم على مستوى البلديات أو تقدمها لجان الإغاثة وقد كان يدخل ضمن هذه الفئة من الفقراء كل من يتراوح دخلهم السنوي ما بين 1500 1800 فرنك فرنسي وتنتشر هذه الفئة في الأماكن التي يتمركز فيها المستوطنون أما الفئة الثانية فتصنف ضمن مرتبة لا فقيرة ولا غنية وتتشكل من الفلاحين الذين يتراوح دخلهم ما بين 2000 و4000 فرنك والذين يسكنون المناطق اقل استيطانا[4].

وبقي الفقر والبطالة منتشران بشكل ليس له حدود حتى بعد الاستقلال كما أن أعمال الحكومة لا تمثل قدره إنتاجيه كافيه حل مشكل التشغيل كما كانت حاله التدبير واختلاس الأموال

---

[1]احمد توفيق المدني:حياة كفاح، الجزء الثاني، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1988،ص134.

[2]محمد العربي الزبيري: الثورة الجزائرية في عامها الأول، الطبعة الأولى، دار الشعب، الجزائر ،1984، ص43-47.

[3]محمد العربي الزبيري المرجع نفسه،ص50-49.

[4]اجرون شارل روبير:تاريخ الجزائر المعاصرة،ت ر:محمد حمداوي و إبراهيم صحراوي،المجلدالثاني،شركة دار الامة للطباعة و النشر،الجزائر،2013،ص800.

ونهب العمال من طرف المسؤولين والأشغال العمومية التي فتحتها الحكومة فهي محدودة في بعض المدن كوهران والجزائر[1].

2-المبحث الثاني: سيطرة المعمرين على الاقتصاد الفرنسي:

تعمد الاستعمار الفرنسي منذ احتلاله للجزائر على نهب ثرواتها المتنوعة و استغلالها لصالحة وسلب الجزائريين ثروتهم الأساسية متمثلة في أراضيهم بواسطة مراسيم وقوانين التعسفية خدمت بالدرجة الأولى الاستيطان ومصالح المعمرين ولم تكتف سلطات الاحتلال فقط بسلب ثروات البلاد و ممتلكات العباد بل اجتهدت أيضا في سلب أهل الريف حتى المقومات الطبيعية التي كانت تقوم عليها حياتهم الاقتصادية و كانت الغابات أهم تلك المقومات التي عمدت فرنسا إلى السيطرة عليها منذ بداية الاحتلال لما كانت توفره من مقومات حياه لسكان الجبال لقد كانت تلبي تقريبا حوالي ثلثي من احتياجاتهم خاصة بعدما جردوا من أراضيهم الخصبة و لجأوا إلى الجبال وعاشوا على أطراف الغابات و اتخذوا من ثرواتها النباتية مصدر رزق لهم ولحيواناتهم قد كان للسياسة الغابية الاستعمارية في الجزائر انعكاسات سلبية على نمط عيش أهل الريف حيث زادت في إفقارهم وتجويعهم وتحطيمهم اقتصاديا واجتماعيا.[2]

الجزائر بلد زراعي هذه حقيقة قديمة قدمت التاريخ لا تحتاج إلى دليل ولكن الجديد في الأمر هو إن مؤرخي الاستعمار يدعون أن المعمرين الفرنسيين هم الذين استصلحوا الأراضي وصيروا تربتها خصبة وان هؤلاء المؤرخين يتناسون أو يتجاهلون ما ورد في تقديم السيد *تادنه* الذي قدمته الإمبراطورية الفرنسية في أيام عزها والذي جاء فيه:

إن مناخ جزائر جميل وأراضيها طيبة توجد بها مراعي شاسعة وسهوله فسيحة تكثر فيها منتجات أمريكا والهند بالإضافة إلى ما ينبت في أراضي أوروبا، كما أنها تنتج كميات هائلة القمح والشعير والصوف و الجلود والشموع أما مراعيها فتزخر بأنواع الحيوانات المختلفة كالأبقار والأغنام والماعز و البغال والحمير الممتازة) ويبدو كذلك أن هؤلاء المؤرخين لم يطلعوا على ما أورده السيد "شالر" في كتابة (لمحة تاريخية عن الدولة الجزائرية) اذ يؤكد أن سهول من أحسن الأراضي وأوسعها في العالم

---

[1] يحي بوعزيز الوضع العام في الجزائر عشية ثورة اول نوفمبر1954،الذاكرة العدد السابع،5ديسمبر2001،ص11-13.

[2] حيى بوعزيز :المرجع السابق ص18.

وذلك راجع لمناخها وخصوبتها وموقعها تمتد على مساحة 330 ميلا مربعا هذه الصورة التي أعطيت لفرنسا عن الجزائر هي التي أغرت فرنسا بغزو بلادنا[1].

فالصناعة قبل الاحتلال كانت أكثر تقدما وأحسن تنظيما وان كانت تقليدية لا تضاهي الأوربية وتشهد بدالك مختلف المصادر التي تجمع أن الحرفيين في الجزائر كانوا يجمعون في نقابات حسب التخصص , بحيث تجد النجارين في شارع والحدادين في شارع آخر والشواشين في ثالث والصباغين في رابع والدباغين في خامس .....الخ، والى جانب هذه الصناعة التقليدية كانت الدولة الجزائرية تهتم كثيرا بالمناجم المختلفة للمعادن وتولي خاصة لصناعتين كانتا أساسيتين في دالك الحين , وهما صناعة الأسلحة والذخيرة الحربية وصناعة السفن , وبعد الغزو وبالتدريج أهملت الصناعة في الجزائر[2] ولم يكن العامل الجزائري في القطاع الاقتصادي أحسن حالا من العامل الفلاحين فمن مجموع أكثر من نصف مليون عامل يتقاضى شهريا حوالي ربع ما يتقاضاه العامل الأوروبي وبقدر ما أنهك الاستعمار صناعتنا قبل أن يقضي عليها ,فانه خنق التجارة الخارجية التي كانت هي الأخرى مزدهرة قبل الغزو الفرنسي[3], وفي ميدان النقل والمواصلات فان فرنسا لم ترد على كونها وسعت وعبدت بعض الطرقات الرابطة بين أهم مراكز الإنتاج والمدن الكبرى أو الموانئ لتسهيل عمليات التصدير و التوريد[4].

3-المبحث الثالث: الاستنزاف الممنهج لثروات الجزائر:

كانت أوضاع الجزائريين جد مزرية منذ دخول المستعمر الفرنسي عمل على اغتصاب الأراضي من الفلاحين ونهب ممتلكاتهم وتشريدهم وتهجيرهم نحو الأراضي الجدباء على مستوى الجبال تعتبر الفترة التي قضاها الاحتلال الفرنسي في الجزائر من بيت أقسى أنواع الاحتلال في العالم، حيث مارس فيها المحتل كل أنواع السياسات التي يرى فيها القدرة على إخراج هذا الشعب من هويته وإلباسه ثوبا غير ثوبه، ترغيبا حينا وترهيبا أحيانا كل هذا يحدث وفق خطة ممنهجة[5].

---

[1]محمد العربي الزبيري:تاريخ الجزائر المعاصر، الجزء الأول ،اتحاد الكتاب العرب،دمشق،1999ص.18

[2]حمد العربي الزبيري المرجع السابق ص43-42.

[3]شارل روبير اجرون : تاريخ الجزائر المعاصرة، ت ر:محمد حمداوي و إبراهيم صحراوي،المجلد2 ،شركة دار الامة للطباعة و النشر،الجزائر،2013ص132.

[4]حمد العربي الزبيري الثورة الجزائرية في عامها الأول ط1دار للطباعة والنشر قسنطينة1884 ص25-24.

[5]محمد العربي الزبيري المرجع السابق ص49-48 .

لقد خاض المحتل حربا مدروسا على مؤسسات التعليم القائمة في الجزائر منذ دخوله أرض الجزائر حيث تم غلق ومحاربة التعليم العربي بكل أشكاله، فلم تسلم الزوايا ولا المدارس والمساجد والكتاتيب والاستيلاء على المؤسسات ومحاربة مصادر تمويلها ثم بطريقة مناسبة من خلال مصادرة الأركان الإسلامية والاستيلاء على المؤسسات التي تقدم خدمات تعليمية المواطنين وتدمير الكثير منها تحت حجج راهبة وتحويل البعض منها إلى مقرات إدارية وعسكرية للمحتل[1].

1 –عوامل إفقار المجتمع الجزائري :

أ– السياسة الاستيطانية الفرنسية في الجزائر: مثل الاستيطان الأوربي ضرورة هامة للدولة الفرنسية لاستكمال المشروع الاستعماري في الجزائر ، وقد قام الاستيطان على ركائز أساسية تمثلت في الاستحواذ على أراضي الجزائريين تهجير الاروبين وتأمين استقرارهم بالجزائر ويتم ذلك على حساب الجزائريين الذين كان مصيرهم فقدان الممتلكات والفقر فكان انتقال الأراضي إلى الأوربيين عاملا حاسما لإفقار المجتمع الجزائري ذي الغالبية الريفية ، وتنضح الظاهرة بمقارنة مساحات الأراضي أثمانها التي انتقلت ملكياتها بين الجزائريين الأوروبيين.

يمكن القول أن الاستيطان كان السبب الرئيسي لتفشي ظاهرة الفقر لدى الجزائريين وارتبط بجملة من العوامل الإضافية والي ساهمت بدورها وبصورة مباشرة في تفشي الفقر في المجتمع الجزائري[2].

1 العوامل السياسية المالية والضريبية في تفقير المجتمع الجزائري :

كان للضريبة دورا فعالا ضمن السياسة المالية للدولة العربية تجاه الجزائريين، و تسببت بشكل مباشر في إفقارهم ، وقد أيمت الإدارة الاستعمارية على الضرائب التي ميزت العهد المكاني وكانت ذات طابع ديني وعليه فقد وجد الجزائر المستعمرة من الضرائب صنفان هما : الضرائب العربية والضرائب الأوربية التي فرضتها الإدارة الاستعمارية وهي أربعة أنواع (العشور ، الحكور ، الزكاة ، و اللزمة والتي تعتبر من أهم الموارد المالية للإدارة الاستعمارية والعوامل الطبيعية بالإضافة إلى السياسة الاستعمارية كانت الكوارث الطبيعية عاملا فاعلا في تفقير المجتمع الجزائري وانخفاض مستوى معيشته

---

[1]حمد العربي الزبيري المرجع نفسه 50-49 ص.

[2]عدة بن داهة: الاستيطان والصراع حول ملكية الأرض ابان الاحتلال الفرنسي للجزائر(1830-1962(، الجزء 2، وزارة المجاهدين، الجزائر،2008، ص46-47.

(كثرة الأمطار والثلوج حتى فاضت الوديان وتفجرت المطامير ونفقت أعداد كبيرة من المواشي و الجفاف)[1].

2- مظاهر الفقر في المجتمع الجزائري وتداعياته :

ا-مظاهر تدهور الأوضاع الاجتماعية والمعيشية: سببت سياسة الإدارة الاستعمارية افتقارا المجمع الجزائري الذي يعتبر في غالبيته ريفيا، فالتدهور الكبير للأوضاع الاجتماعية والمعيشية كان بفعل تأثير انتزاع ممتلكات الجزائريين والسياسة المالية والضريبة المجحفة أكثر مما كان تأثير الجوائح الطبيعية كما تمت الإشارة إليه آنفاً.

يجدر بالذكر أن مظاهر التردي الاجتماعي التي عرفها المجتمع الجزائري كان توسع الاعتماد في السكن على الكوخ أو ما يعرف بالقوربي Gaurbi، بالنظر لكلفته المالية البسيطة ، وقد اعتبر المؤرخون ذلك من أبرز مؤشرات الإفقار من جانب أخر امتدت الآثار السلبية للفقر لدى الجزائريين التمس مجال التعليم الذي يعد أحد المتطلبات الاجتماعية الضرورية ، فنادي أعيان ومنتخبون جزائريون بتعليم الأطفال الجزائريين بأي لغة سواء بالعربية أو بالفرنسية المهم تعلمهم فيما كانت نوايا المستوطنين الأروبيين واضحة ، وكان همهم الوحيد هو استغلال الجزائيين وإبقاءهم في أوضاع بائسة ، من خلال معارضتهم لتعليم الجزائريين وقال أرادت فرنسا الذهاب بعيدا في تعليم الأهالي فكيف سيكون حال مزارعنا أين نتيجته عن اليد العاملة ؟[2]

ب-الهجرة السكانية:

بعد النزوح الريفي نحو المدن لغرض العمل أو الاستقرار بهدف تحسن الأوضاع من أهم الظواهر التي ترتبت عن تدهور أوضاع سكان الأرياف نتيجة تضاؤل ممتلكاتهم و أراضيهم ،و فقد دفعت أعداد كبيرة من هؤلاء إلى المغادرة والإحصائيات الديمغرافية التي تخص ظاهرة النزوح الريفي معتبرة ومعبرة , فالبدايات الأولى للنزوح تا كانت بالتنقل من الريف إلى القرى الصغيرة المحاذية أو المدن الكبرى لمن يبحث عن العمل في صناعات صغيرة لدى رجال أعمال أوروبية ، فالنازحون يستقرون

---

[1] شارل روبير اجرون: المسلمون الجز ائريون وفرنسا 1871-1919، الجزء2 ت ر: مسعود حاج مسعود،دار الرائد للكتاب،الجزائر،2007،ص250-251.

[2] شارل روبير اجرون: تاريخ الجزائر المعاصرة،تر:محمد حمداوي و إبراهيم صحراوي شركة دار الأمة للطاعة و للنشر و التوزيع،الجزائر،2013،ص345-346.

عادة في أحياء خارج المدينة ولم يكن بإمكانهم إيجاد عمل في أهم القطاعات وهي التجارة المواصلات والبناء حيث لا يظفرون في غالبية الأحيان سوى بأعمال منفرة عادة كحمالين في الموانئ وكعمال يدويين ، وهي أعمال ليست ذات مردود مال جيد .[1]

فحركة النزوح الريفي نحو المدن الكبرى أدت إلى نشأة أحياء ينتمي سكانها إلى أصول ريفية، فهجرة سكان الأرياف ترجع إلى مخلفات فقدان هؤلاء لممتلكاتهم وتناقص فرص الشغل، وتبعا لذلك برزت ظاهرة سلبية تمثلت في التمييز العرقي بظهور أحياء خاصة بالجزائريين وأخرى خاصة بالأوروبيين، وكان الجزائر يون يسكنون في البيوت القصديرية ووضعهم لم يكن جيد، والزيادة في التعداد السكاني المدن لا يعني بالضرورة ازدهار اقتصادي بل يعتبر أكثر ضرر الذي لحق بسكان الأرياف وتضاؤل فرصهم في العمل بدافع تحسين الأوضاع المعيشية [2].

إن تواجد الأوروبيين بممارستهم المجحفة وبدعم من الإدارة الاستعمارية الفرنسية وسياستها التي هدفت في مجملها إلى انتزاع أراضي وممتلكات الجزائريين ، من العوامل الرئيسية لتفشي الفقر بكل مظاهره في المجتمع الجزائري وتراجع القدرة المالية للفرد الجزائري ، ما جعله يعيش في حالة اجتماعية متردية وبؤس شديد ، وهو الواقع الذي كان دافعا إلى البحث عن سبل تحسين الأوضاع المعيشية , وارتبط ذلك ببروز ظواهر جديدة على رأسها الهجرة إلى الخارج ، لاسيما إلى فرنسا ، وهو الأمر الذي منح الجزائريين فرصة لتنمية الوعي لديهم ، وساعد ذلك في النهاية على بروز حركة وطنية في ثوب نضال جديد ، وصولا إلى الثورة على النظام الاستعماري[3].

نستخلص مما سبق أن جل الأوضاع الجزائرية عشية اندلاع الثورة جد مزرية نتيجة السياسة الاستعمارية الفرنسية والممارسة ظلما وجورا على الجزائريين من سلب ممتلكاتهم واغتصاب لأراضيهم وحقوقهم السياسية إضافة إلى انتشار الأمراض لانعدام المرافق الصحية وغياب أدنى شروط الحياة

---

[1] الجيلالي صاري: تجريد الفلاحين من أراضيهم 1830-1962، تر: قنذوز عباد فوزية، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة اول نوفمبر1954،الجزائر،2010 ص181.

[2] الجيلالي صاري : المرجع نفسه ص212-215.

[3] عمار بوحوش:العمال الجزائريون في فرنسا؛دراسة تحليلية، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر،ذ-ط-، 1975،ص94.

السكينة بالإضافة إلى محاربة الثقافة الإسلامية بضرب المقومات الشخصية إلى محاربة اللغة العربية كل هذه الظروف برمتها أشعلت فتيلة الثورة وجعل الشعب منها يدافع عن وطنه ليصل إلى تحريره.

الفصل الثاني:

تأثير الثورة الجزائرية على النشاط الاقتصادي الفرنسي

المبحث الأول: بداية ازمة الاقتصاد الفرنسي الاستعماري بالجزائر و ركود الرأسمال الفرنسي

المبحث الثاني: التأثيرات على الإنتاج الفلاحي والصناعي والتجاري

المبحث الثالث: التأثيرات على السياسة العامة للأملاك العقارية

الفصل الثاني: تأثير الثورة الجزائرية على النشاط الاقتصادي الفرنسي

نتطرق في هذا الفصل الى تأثير الثورة الجزائرية على النشاط الاقتصادي الفرنسي، والدي أدى به الى الانهيار الاقتصادي وركود الرأسمال، ودلك راجع الى انتصارات جيش التحرير الوطني بالرغم من سيطرة الإدارة الفرنسية على أملاك الجزائريين، كما انتهجت تقنيات فلاحية متطورة عكس زراعة المعمرين، واعتمدت سياسة النظام الضريبي وادخال أساليب جديدة في الجانبين الفلاحي والصناعي وتهيئة النظام العقاري.

المبحث الأول: بدايات أزمة الاقتصاد الاستعماري الفرنسي بالجزائر

1-انتصارات جيش التحرير الوطني :

نجحت الثورة في توحيد الشعب والتفافه حول جبهة التحرير وجيش التحرير الوطني وولائه لحكومته المؤقتة ، وبذلك استطاعت أن تفشل كل الخطط الاستعمارية بفضل تخطيطها لتنظيم الشعب وتطوير جيش التحرير الذي رسم في مؤتمر الصومام ، ونتيجة لذلك زادت فعاليات جيش التحرير بالنشاط والانتصار على الحصار الذي ضربه جيش الاحتلال كمارد على محاولة التقسيم بمعارك برهنت للمستعمر ، أن الجزائر جسم واحد شما لها وجنوبها لقد كثرت في تلك الأثناء عمليات جيش التحرير في كامل التراب الوطني ، مما أدى إلى التنافس بين كتائبه ، للقيام بعمليات ناجحة أكثر وفي هذا يقول المجاهد الرائد محمد روينه* «الكتيبة التي تقوم بعمليات أكثر لها امتيازات أكثر في الهدايا ووسائل الشكر ،هذا ما خلق التنافس ين الكتائب هذه وسيلة من وسائل تدعيم كفاحنا وتقوية ضربات للعدو»[1].

انتصارات جبهة التحرير الوطني، أذهلت الضباط الفرنسيين، فقد جاء في قول أحدهم :(لا يمكن هؤلاء الذين عرفناهم منذ قرن وثلث قرن فربيناهم على الاستكانة وربيناهم على الطاعة وقتلنا في نفوسهم الإسلام وأمتنا على ألسنتهم العربية وبشرناهم بالمسيحية، وفصلنا العرب في الأقطار الأخرى. وأردنا أن نجعلهم قلة مستضعفة في البلاد حتى أصبح الجزائريون في رأينا ممسوخا من غير

*محمد الروينة:ولدسنة1928ببلدية البسباس،الضابط الأول بالمنطقة الرابعة،توفي اثر حادث حادث مرور سنة1987.

[1]ازغيدي محمد لحسن :المرجع السابق،ص237.

جنس ولا لغة ولادين ولا تاريخ ولا تقاليد، لا بد أن يكون هؤلاء المردة من جنس غير الجنس ومن بلد غير البلد).

هكذا كانت مفاجأة جيش التحرير للمستعمرين، الذين نسو أن الجزائري حافظ طوال هذه المدة وشخصيته العربية الإسلامية، التي كان يستمد منها روحه، وما تلكأ يوما عن مطاردة المستعمر طوال فترة الاحتلال قال السيد ابن الشريف: (شعار الإسلام والوطن هو النداء الأساسي والجملة الوجيزة التي كانت تمد الثورة الجزائرية بالقوة والاستمرار، وعبأت جميع الطاقات ووحدت جميع الجهود وحققت كل الأهداف.[1]

وعن عمليات جيش التحرير، يقول الضابط الفرنسي سابواز **Saboiz**: «أما العمليات الحربية فقد حاولت القيادة أن تجد لها وحدات خصيصة من المجندين لكن النتيجة كانت مخيبة للآمال وان فرق ضخمة للقضاء على فرق الثوار تتجزأ تلك الفرق وتذوب».

فهذه الانتصارات التي حققتها الثورة في الجانبين التنظيمي والعسكري وتصاعدها في ساحة المعركة بالجزائر، وفي فرنسا ذاتها، إضافة إلى التصميم الفرنسي إلى تصفية الثورة والاتفاقيات المتزايدة أدت إلى حدوث أزمة في الاقتصاد الفرنسي[2] .

1-انهيار الاقتصاد الفرنسي:

لقد خسرت الميزانية الفرنسية ،في خلال عامي 1958و 1957(نحو2000 مليون دولار) من العملات الذهبية والأجنبية نتيجة زيادة وارداتها على صادراتها ، ورغم مبادرة الحكومة على فرض قيود على الاستيراد من الخارج، ومحاولة زيادة الصادرات قد سجلت التجارة الخارجية عجزا كانت قيمته أكثر من (1000) مليون دولار ، حتى نهاية عام 1957 وارتفع التضخم النقدي ، وانخفضت القدرة الشرائية ,وضج الشعب من كثرة الضرائب الاستهلاكية التي تحاول الحكومة عن طريقها تغطية بعض نفقاتها ، في حرب الجزائر ، وتخسر ميزانية فرنسا سنويا في الجزائر حوالي1800 مليون دولار.

فلقد كان المستعمر ينفق ما يزيد عن ثلاث مليارات يوميا، على شعبه الموجود بالجزائر، والذي يبلغ مليون عسكري، إضافة إلى ذالك، ثلاث مليارات تخرج من خزينته شهريا بالعملة الصعبة، على

---

[1] ازغيدي محمد لحسن: المرجع السابق، ص238.

[2] محمد حربي الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر:نجيب عياد،سلسلة صاد،الجزائر،(د-س-ن)ض.28

يد العمال الجزائريين في فرنسا لصالح الثورة فضلا عن فقدان المحتل للغلة التي كان يحصل عليها من الجزائر[1].

وبعدها ثبتت الحقيقة للمستعمر بإنهاك بلاده بالديون، وتنبه على ما أصاب جيشه من خسارة بشرية أثناء المعارك مع جيش التحرير ونشاط الفدائيين والمسبلين في مقر داره –صرح الجنرال ديغول، معترفا بانهزام بلاده سياسيا وعسكريا واقتصاديا قائلاً «لقد أنقذت فرنسا في المرة الأولى وسوف أنقذها في المرة الثانية»[2].

أراد ديغول أن يوضح بأنه أنقد فرسا إبان الحرب العالمية الثانية من الاحتلال الألماني ، وهو الآن جاء لينقذها مرة ثانية من الحرب الجزائرية عندما أصبحت مهددة بالاحتلال الاقتصادي من طرف دول الغرب ، وبصفة خاصة من أمريكا ،ويؤكد ديغول أيضا بأن بلاده كانت على شفا الانهيار من جراء الحرب الجزائرية فيقول :(كنا في جميع المجالات على حافة النكبة ، إن ميزانية عام 1958 كانت تنطوي على عجز يبلغ في الأقل 1200 مليار فرنك ويتجاوز ديننا الخارجي مبلغ ثلاثة مليارات دولار ، وفي ميزاننا التجاري إن الواردات تكاد تبلغ 75 بالمائة ومن حيث الاحتياطي ، لم يبق لدينا في الأول من حزيران ، سوى ما يعادل 630 مليون دولار من الذهب والقطع النادرة ، أي قيمة ما نستورده خلال خمسة أسابيع وقد كنا في الواقع أمام احتمالين إما ظهور المعجزة، أو الإفلاس)[3].

وللتخفيف من الانهيار الاقتصادي الذي آلت إليه فرنسا، لجأت حكومتها إلى الاقتراض من الشعب، وتوقيف كل المشاريع التنموية والرفع في نسبة الضرائب، فيقول ديغول:(وقد اتفقت مع أنطوان بيناي على المباشرة فورا يطرح قرض سينفذ طابع مشروع وطني واسع النطاق. وقي الأيام الأخيرة من تموز، اتخذت حكومتي سلسلة من القرارات، فان زيادة الرواتب والأجور التي كان مقررا تنفيذها هذه الفترة في الإدارة والخدمات العامة، قد أجلت إلى السنوات القادمة وفرضت رسوم

---

[1] محمد حربي :المرجع السابق ص16.

[2] ازغيدي محمد لحسن: المرجع السابق ص241.

[3] محمد العربي الزبيري الثورة الجزائرية في عامها الأول،ط1،(د م ن)1984،ص55 .

إضافية تبلغ (50) مليار فرنك على الشركات، ورفع سعر مبيع البنزين وأوقفت جميع الاعتمادات الممنوحة الأكبر من مشروعات الأبنية، وأعمال التجهيزات[1]).

لقد عاشت فرنسا تلك الوضعية، المترتبة على حرب الجزائر، التي وظفت لها فرنسا الإمكانيات الاقتصادية والبشرية لتحصل على نصر عسكري تخفف به من حدة الأزمة الاقتصادية فقد ساهمت الميزانية العامة في ميزانية حرب الجزائر بنسبة 25في المائة سنتي 1954 و1955، وارتفعت إلى 40 في المائة سنتي 1958-1959[2].

لتنفيذ المشاريع التي خططها ديغول لتصفية الثورة وأمام الانتصارات المستمرة للثورة والهزائم التي تراكمت على فرنسا في كل المجالات، اقتنع ديغول بأن طريق النصر أصبح مسدود، أمام تطورات الثورة الجزائرية، فصرح في أواسط كانون الأول (ديسمبر10) بقوله: «وقد أضحى ثابت لدي أن استمرار هذا الوضع لا يمكن أن يجلب لبلادنا سوى الخيبة والمآسي، وأنه حان الوقت للخلاص منه».

2-المبحث الثاني : التأثير على الإنتاج ألفلاحي والصناعي والتجار :

من الأوامر التي أعطيت أثناء الثورة:

-تحطيم اقتصاد العدو وتكسير معنوياته.

- التنظيم الاقتصادي والاجتماعي للمنطقة بعد انتهاء خطي شال وموريس ثم توزيع السكان الى منطقتين من حيث المحتشدات والتجمعات ومحاصرة المدن والقرى وأصبح النشاط الاقتصادي مقتصرا على بعض المجالات فقط فتركز في الأراضي المحرمة على الأعمال الفلاحة والتجارية وبعض النشاطات الحرفية.

كان الاستعمار الفرنسي قد وزع الأراضي على الحركة القومية وأعوان الاستعمار وقام ببناء إحياء سكنيه ومدارس لتعليم أبناء أتباعه، غير أن الثورة كانت واعية بالسياسة الاستعمارية فعملت على شل اقتصاد العدو وأضعافه عن طريق حرق مزارع المعمرين وتخريب عتادهم الفلاحي وإتلاف بضائع التجار المعمرين.[3]

---

[1] محمد العربي الزبيري:المرجع نفسه ص51.

[2] ازغيدي محمد لحسن: المرجع السابق ص242.

[3] الطاهر سعيداني:القاعدة الشرقية،قلب الثورة النابض،دار اللامة للطباعة و النشر، الجزائر،2010،ص30-96.

لقد كلفت عملية إقامة السدود المكهربة لخطي شال موريس على الحدود الجزائرية مصاريف باهضة من أموال الخزينة الأمر الذي انعكس سلبا على حياة المواطن الفرنسي الذي أرهقه ارتفاع المعيشة وتوقف وتعطيل المشاريع الإنمائية وانتشار البطالة، من الناحية التجارية تعرض قطاع النقل [1] هناك منطقة أخرى ساعدت هذه الأزمات وهي ظهور منظمة الجيش السري في شهر جوان 1961 التي كثفت من نشاطها فيلم المدن الكبرى خاصة: الجزائر، وهران، بلعباس، عنابة، سكيكدة، كل هذا قد اضطر السلطات الاستعمارية لكي تسحب عدة وحدات من الأرياف والجبال ونقلها إلى المدن المذكورة كما أن الوحدات الفرنسية عن الريف تسبب في شيء هام جدا بالنسبة للثورة وهو ترك الكثير من المعمرين لمزارعهم بعد ما كانت الوحدات الفرنسية تقوم بحراستها[2].

قام المجاهدين بضرب مزارع الكروم وذلك لان تجارة تصدير الخمور كانت تمثل القلب النابض للاقتصاد الزراعي الاستعماري في الجزائر وتدر على الكولون أموال طائلة[3].

وللعلم فقد رافقت عمليات الهجوم على مزارع القولون في سنه 1955 نشاطات أخرى منها: إصدار جبهة التحرير الوطني لتعليمات صارمة تدعو الجزائريين إلى الامتناع عن التدخين والانقطاع عن شرب الخمور[4].

وإذا كانت العمليات الثورية في الجهات الشمالية من الوطن قد استهدفت مزارع الكولون وضعياتهم، فان أهداف المجاهدين في الجنوب الجزائري تمثلت في تدمير عتاد الشركات الاستغلالية ومستودعات السلع والبضائع الاستهلاكية وتخريب السكك الحديدية الواصلة بين حقول الحلفاء وموانئ التصدير[5].

سنة 1958 شهدت عدة مظاهرات قام بها فلاحي المنطقة للمطالبة بإصلاحات جذريه ونافعة تمثلت في رفع الأجور مثل نظرائهم في فرنسا.

---

[1] الطاهر سعيداني:المرجع السابق ص147.

[2] عبد القادر تجنيد خليفة :حوار حول الثورة ج2 ط5،مرقم للنشر- الجزائر 2009 ص468.

[3] بن داهة عدة:الاستيطان والصراع حول ملكية الأرض إبان الاحتلال الفرنسي للجزائر 1830-1962 ج،2 ط 1 المؤلفات للنشر والتوزيع الجزائر 2013ص414.

[4] بن داهة عدة : المرجع نفسه ص422.

[5] بن داهة عدة: مرجع السابق ،ص 431.

كما شارك أفراد الريف في الجهة الفرنسية مع قاده جبهة التحرير الوطني في حرق مزارع الكولون، وبهذا أفقد تأثر الاقتصاد الفرنسي في المنطقة.

ومن بين المزارع التي حرقها في الجهة الفرنسية مزرعة ديجبسون في منطقة الظهرة وتم حرق 126 مزرعة في منطقه عين تموشنت من خلال مرحلة الثورة كان يستفيد منها 27 ألف معمر ما بين العامرية، سيدي بختي، حمام بوحجر، عين تموشنت، المالح، حاسي الغلة، عين الأربعاء، الرمشي، وغيرها من المزارع.[1]

3- التأثير على السياسة العامة للأملاك العقارية :

لم يتبقى إمام المجاهدين من سبيل لإتباعه سوى سياسة الأرض المحروقة وكما قيل: أخر الدواء الكي وهذا بعد أن أصبحت المطالبة باستعادة الأراضي من الكولون أصحابها الشرعيين أمرا مستحيلا بل وخرقا لقوانين الاستيطان.[2]

لقد كانت الثورة الجزائرية مفاجئة كبيرة تلقتها الحكومة الفرنسية جعلها تفكر في إستراتيجية جديدة لاحتواء هذه المقاومة ومنها جاءت سياسة جاك سو ستيل للتحكم في الريف الجزائري، جاء اقتراح جاك سوستيل (JacuesSoustelles)*لتطوير الفلاحة الأهلية، كما أكد على ضرورة تدعيم وتقويه القرض ألفلاحي واعاده تنظيم القوانين العقارية التي تعرقل نمو الاستثمار ألفلاحي للجزائريين، فبادر بعملية توزيع الأراضي التي تؤخذ سواء من الممتلكات الخاصة او العامة وإعادة إسكان الفلاحين وتزويدهم بالوسائل الزراعية الضرورية.[3]

من جهة أخرى فلقد قام المجاهدين بعمليات هجومية استهدفت 30 مركزا استعماريا ما بين 01 و04 أكتوبر 1955 بغرب البلاد وتمكن المجاهدين من تخريب عدد من الجسور والطرقات وأعمدة الكهرباء والهاتف للجهات الجنوبية من الوطن حيت مزارع الكولون قليلة طبق المجاهدون

---

[1] قراوي نادية :دور الريف في الغرب الجزائري في حصار الثورة التحريرية 1858-1954جامعة وهران ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر تاريخ 2010-2011 ص79.

[2] بن داهة عدة: المرجع السابق، ص411.

* جاك سوستيل: ولد1912 يهودي الأصل متخصص في علم الاجناس اقترح مشروع عرف باسمه للقضاء على الثورة الجزائرية، انشأ مكاتب الفرق الإدارية.

[3] شقرة محمد: الاستراتيجية الفلاحية الاستعمارية الفرنسية للتحكم في الريف الجزائري1954-1962،مجلة الحكمة للدراسات.

تكتيكا خاصا تمثل في حرق المساكن والبيوت والمقرات الإدارية وضرب المتعاملين[1] واستنادا إلى وثائق استعمارية فان المناضلين الجزائريين في مدينه البيض تمكنوا خلال ليلة 06جوان 1955 من إضرام النار في مسكن منعزل لأحد كبار التجار اليهود يدعى زانو(Zenou).

3- صندوق الحصول على الملكية والاستغلال الريفي :

ثم أنشاؤه بموجب القرار رقم 52/ 191 الصادر بتاريخ: 26/ 3/ 1956: وهو عبارة عن هيئه عقارية يقوم بشراء الأراضي الزراعية من أصحابها الأوروبيين بصيغه التراضي وتوزيعها على الفلاحين.

لذلك استوجبت تطوير المناطق الريفية بواسطة هذا الصندوق وفي ظرف سنتين تم بناء 10 ألاف مسكن ضمن 200 قرية تأوي 58 ألف ساكن[2].

2-تهيئه النظام العقاري:

تم اعتماد مشروع القانون لإصلاح نظام العقاري والذي عرف بحثا طويلا من طرف المفتش العام للزراعة*(Barbut) وحرر مشروعا آخر لتعويض قانون مارتن المذكور أنفا.

ويهدف نص المشروع إلى:

- تسهيل المبادلات واعادة تنظيم الملكية العقارية بفتح قنوات تطهير وإقامة مساحات لاستصلاح وتهيئة الأراضي.
- تجميع الاستغلالات الريفية بإعادة توزيع جديد.
- إجراء تحقيق عقاري يعجل بإصدار عقود ملكية تقوم مصالح الولاية العامة بمتابعتها وهي مهمة بطول أمدها.[3]

---

[1] بن داهة عدة:المرجع السابق ص418.

[2] شقرة محمد: المجلة السابقة ص83.

* باربيت:مهندس زراعي و مفتش عام للزراعة في الجزائر،اعد دراسة1951بعنوان:تطور الزراعة و تربية المواشي في شمال افريقيا و لقد لعب مع هنري اورباني دورا كبيرا في تقديم هدا المشروع.

[3] مراد اعراب :خطة سوستال لمواجهة الثورة 1955،مذكرة الماجستير،جامعة الجزائر،2001-2002ص34.

نستخلص مما سبق أن تأثيرات الثورة الجزائرية على النشاط الاقتصادي الفرنسي، أدى بها إلى الانهيار الاقتصادي، والركود الرأسمالي، وفشل كل الخطط الاستعمارية نتيجة ازدياد فعاليات جيش التحرير بالنشاط لتحقيق الانتصار، على الحصار وبرهنت للمستعمر آن الجزائر جسد واحد، وأذهلت الضباط الفرنسيين بدالك مما أدى حدوث تراجع في الاقتصاد الفرنسي، والأزمات السياسية في الحياة اليومية للمواطن الفرنسي.

الفصل الثالث:

اثار الازمة الاقتصادية على فرنسا ومواجهة الإدارة لها

المبحث الأول: الضغط على المجتمع الجزائري ومحاولة تفقيره

المبحث الثاني: إنعاش الصناعة الأهلية و الكولونيالية

المبحث الثالث: سياسة فرنسا لإنعاش الرأسمال الفرنسي

الفصل الثالث: أثار الأزمة الاقتصادية على فرنسا ومواجهة الإدارة لها

سنتطرق في هذا الفصل الى آثار الازمة الاقتصادية على فرنسا ومواجهة الإدارة لها، ودلك بالضغط على المجتمع الجزائري ومحاولة تفقيره بعد حرمانهم من الأراضي التي كانوا يقومون بفلاحتها واستغلالها، كما كان للسياسة الكولونيالية والاهلية الفضل في إنعاش الرأسمال وركود إقتصادها.

المبحث الأول: الضغط على المجتمع الجزائري ومحاولة تفقيره:

بالوحشية والقسوة والدليل على ذلك جرائمها المتعددة لعل أشبعها التعذيب بأنواعه: الجسدي والمعنوي والمادي وذلك من اجل الضغط على المجتمع الجزائري وسائل التعذيب نذكر منها:

1-الكهرباء :

وهي الأكثر استعمالا من قبل الجيش والبوليس الفرنسي ورغم الألم الذي تحدثه الكهرباء في الجسم إلا أن أثارها تختفي بعد مدة والقليل من التداوي ضروري، في ساعة متأخرة من الليل يوقظ المعذبون السجين ويجردونه من ملابسه ويمدد على طاولة العمليات ويكبل من القدمين واليدين ويصب على جسمه دلو من الماء ليكون التكهرب شديدا، وبعد ذلك تدار آلة توليد الكهرباء ويؤخذ طرفا السلكيين الكهربائيين ويمدد على جسم السجين ويختار الاختصاصيون الأماكن الحساسة من الجسم مثل: الأذنين واللسان والأعضاء التناسلية والثديين[1]،ولقد جاء هذا التعذيب في عهد لاكوست:[*]

---

[1] نوال ألعماري : التعذيب وممارسات الجيش الفرنسي أثناء الثورة الجزائرية1962-1954 مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في التاريخ المركز الجامعي بالوادي سنة2012-2011 ص26.

[*] لاكوست:ولد روبير لاكوست 5-7-1898 في جنوب غرب فرنسا،عرف لاكوست طفولة صعبة و بقي تحت رعاية اب عنيف،من عائلة فقيرة ،التحق بكلية الطب في جامعة باريس، و بعد سنتين تحول الى دراسة الحقوق،في عام 1917 التحق بجبهات القتال.

2-التعذيب بالماء:

والذي يتم بواسطة إدخال أنبوب من الماء في فم السجين مع رفع ضغط وتيرة الماء ثم طرحه أرضا والضغط عليه بالأرجل ليخرج الماء من جميع منافذ جسمه

الضرب المبرح باللكمات والأرجل والقضبان الحديدية لكامل أطراف المشوه او السجين مع التركيز على الأعضاء الحساسة كالوجه والبطن والأعضاء التناسلية.[1]

3-التعذيب بالنار والحديد:

النار وسيلة سهلة للتعذيب وتحدث ألما شديدا للمعذب إلا أنها تشوهات وأثار على الجسم ورغم ذلك كان التعذيب بالنار من الوسائل المفضلة ونستطيع تمييز عدة وسائل وطرق للتعذيب بالنار منها:

4-السيجارة :

يعرى جسم الضحية ويجلس على كرسي ويقيد إليه وينفخ المعذب دخانه في وجه الضحية ثم يسحق سيجارته على جسم الضحية ويختار الأعضاء الحساسة.[2]

5-البنزين :

تربط الضحية على طاولة العمليات وصدرها عار حيث يبلل جسمها بالبنزين ثم إشعال النار في الجسد وتترك هذه طريقه ألما واثأر بليغة على الجسم إذ تجعل الضحية يقفز من شده الألم.[3]

6-إنشاء المناطق المحرمة و المحتشدات :

7-المناطق المحرمة : إن إنشاء المناطق المحرمة من الإجراءات القمعية التي اعتمدت عليها الإستراتيجية الفرنسية للقضاء على الثورة التحريرية عن طريق التحكم والسيطرة على سكان الريف في الجهة الغربية للجزائر.

وقد أسمتها الإدارة الاستعمارية بمناطق الأمان التي ظهرت منذ بداية لثورة التحريرية شملت مختلف المناطق الجبلية والغابات والمساحات الواسعة وحتى الحدود المغربية، حيث بلغ طول المنطقة المحرمة حوالي 400 كلم من الشمال إلى الجنوب وعرضها يتراوح بين 30 إلى 50 كلم.

---

[1] محمد الطاهر عزوي:المعتقلات في الجزائر اثناء الثورة التحريرية ،مجلة التراث،باتنة ،ديسمبر1989ص.207

[2] نوال العماري:المذكرة السابقةص28.

[3] نوال العماري :المذكرة نفسهاص29.

8-المحتشدات : لقد نتج عن إقامة المناطق المحرمة ترحيل سكان الريف ونقلهم بأعداد هائلة نحو ثلاثة اتجاهات مختلفة[1] والمتمثلة في :

- مراكز التجميع.
- مدن الكبرى تلمسان، وهران، مستغانم.
- الحدود المغربية بلغ100 الف نسمة.

رغم هذه الإجراءات القمعية الفرنسية في إقامة المناطق المحرمة ومراكز التجميع الا ان البعض من سكان الريف فضل الالتحاق بصفوف جيش التحرير الوطني في الجبال[2].

9-تعذيب والاعتقال:

لم تكون ممارسة التعذيب من قبل الاستعمار وليدة الثورة التحريرية ولكنها ممارسة قديمة وسلوك شبه إلي في الجزائر منذ بداية الاحتلال، وهي متمثلة في كل أساليب البطش، العنف، الإبادة الجماعية وسياسة الأرض المحروقة التي ارتكبها الاستعمار الفرنسي في حق الشعب الجزائري وخاصة الريفي باعتبار هذه النسبة الأكبر في المجتمع الجزائري[3].

10-تفقير المجتمع الجزائري :

لقد ضرب الاحتلال الفرنسي في عمق المجتمع الجزائري الريفي وهذا عن طريق إزالة الملكية الجماعية التي تعتبر قوة ووحدة المجتمع الجزائري واستبدالها بالملكية الفردية التي أصبحت فقيرة وغير مجدية للفلاحين وهذا لقلة مساحتها وقلة رؤوس الأموال للاستثمار فيها.[4]

وبعد تدهور الوضعية الزراعية نتيجة السياسة الفرنسية وترك الفلاح في الجهة القريبة للعمل بالزراعة وهذا نظرا لعدم امتلاكه للآلات الزراعية والإمكانيات الملائمة لذلك، أما بالنسبة للماشية فقد تدهورت وضعيتها في مرحلة الثورة التحريرية كل هذا راجع إلى تكرار سياسة الأرض المحروقة.

---

[1]قراوي نادية: المذكرة السابقة ص117.

[2]قراوي نادية : المذكرة نفسها ص118 .

[3]قراوي نادية : المذكرة السابقة ص123.

[4]قراوي نادية :المذكرة نفسها ص76.

2 –إنعاش الصناعة الأهلية والكولونيالية:

من اجل إنعاش الصناعة الأهلية و الكولونيالية جاء جاك سوستال بمشروع يخدم الطرفين ويتم فيه دمج الجزائريين بفرنسا ،وذلك عن طريق تطوير وتوسيع النشاط الصناعي بواسطة تقديم التحفيزات وتشجيع المؤسسات الصناعية والتجارية وقد اقترح المشروع في هذا الجانب خفض أسعار الطاقة الكهربائية بحيث تم ذلك بدمج مؤسسة كهرباء الجزائر وغاز الجزائر في مؤسسه كهرباء فرنسا وتوحيد الأسعار في كافة أنحاء الجزائر وفرنسا قيمة مساهمة فرنسا في الجزائر إلى 15 مليار فرنك وتحقيق الضرائب في الجزائر بالتدرج مع تشجيع المقاولين والصناعيين الفرنسيين للاستثمار في الجزائر من خلال منحهم امتيازات ضريبية من اجل ربط الوزارات الفرنسية بالأوساط تقرر تأسيس محافظة التصنيع.

ومن أهداف فرنسا لإنعاش الصناعة الكولونيالية: التصنيع في الجزائر لرفع نسبة الصادرات الفرنسية من السلع الجزائرية وان كانت الإدارة الفرنسية تريد إدماج الجزائر اقتصاديا في فرنسا فانه لم يكن بمقدورها إقامة الصناعة في الجزائر.

أما السياسة اللاكوستية: جاءت بهدف تحقيق قفزة نوعية للإمكانات الاقتصادية، الزراعية والصناعية للجزائر بما ينعكس إيجابا على الفرد الجزائري الذي تزيد وتتنوع فرص العمل لديه ويزيد دخله ويتحسن مستواه المعيشي.

فقد احتوى مرسوم مارس 1956 على رفع الأجر القاعدي الأدنى بالنسبة للجزائري الموظف لدى السلطات الاستعمارية من 340 فرنك إلى 440 فرنك، كما عمد إلى زيادة 28 سنتيم لدى العمال البسطاء أو عمال الشركات الخاصة إضافة إلى أن الخماس يأخذ نصف المحصول.[1]

أما ديغول فلقد دشن حكمه برنامج كبير لان مشروع دييغو الاقتصادي أو ما يسمى مشروع قسنطينة انقسم إلى 04 أقسام نذكر منها المشاريع الصناعية تنقسم إلى قسمين: الصناعة الثقيلة وقسم الصناعة الخفيفة بالنسبة للمشاريع الخاصة بالصناعة الثقيلة هو إنشاء مصنع للحديد والصلب

[1]شمس الدين بوفنش : سياسة الوزير المتيم روسي لاكوست تجاه الثورة الجزائرية(1958-1956) رسالة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر جامعة باتنة 2013-2014 ص140

بعنابة ثم مجموعة أخرى من المصانع تتعلق بالصناعة البتروكيمياوية، وكذلك عجلات المطاط او مصنع المطاط للعجلات ذلك مصنع للفوسفات[1].

ثم تولت الدولة الفرنسية تمويل هذه المشاريع الكبرى، أما بالنسبة للقسم الثاني من هذه الصناعة وهي الصناعة الخفيفة وتتمثل في صناعة الأغذية النسيج مواد البناء إلى غير ذلك من المشاريع المقررة في إطار هذا البرنامج الخاص بالصناعة الخفيفة فأوكل تمويله إلى القطاعات الخاصة[2].

لقد قام ديغول بإقامة قاعدة صناعية ثقيلة خلال الفترة المحددة في استغلال البترول بسكيكدة ومركز تمييع الغاز بأرزيو.

وحقق ديغول نجاحا بارزا في الميدان الصناعي حيث أصبح يقام أكثر من 200 مصنع في السنة بعدما كان الرقم يتوقف عند 15 قبل و1957م.

كما أن هذا المخطط قد حافظ أولا وأخيرا على مصالح المعمرين البورجوازية لان 31,9 بالمائة كانت مخصصة لقطاع الصناعة التي تخدم الاقتصاد الفرنسي[3].

3- المبحث الثالث : إعلان مبادئ التعاون من اجل استثمار ثروات باطن الأرض بالصحراء.

تكفل الجزائر سلامة الحقوق العامة بعقود التعدين والنقل التي منحت بواسطة الجمهورية الفرنسية طبقا لقانون نفط الصحراء[4].

يقضى بامتيازات التعدين والنقل ما يلي:

- تراخيص التنقيب.
- تراخيص التنقيب المسماة تراخيص.
- التراخيص المؤقتة للاستغلال.
- امتيازات الاستغلال والاتفاقيات الخاصة بذلك.
- الموافقة على المشروعات الخاصة بأعمال نقل الهيدروكاربو وتراخيص النقل الخاص بذالك[5].

---

[1] عبد القادر نور الجنيد خليفة : مرجع السابق ص74.

[2] عبد القادر نور جنيد خليفة : المرجع نفسه ص74.

[3] بوهناف يزيد :مذكرة السابقة ص164-167.

[4] بن يوسف بن خدة : اتفاقيات ايفيان لنهاية حرب التحرير في الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ص110.

[5] بن يوسف بن خدة: المرجع نفسه ص110.

يحدد قانون البترول الصحراوي حقوق والتزامات حاملي السندات المنجمية والنقيبة. كما أنه يمارس صاحب الامتياز و شركاؤه حقهم في التصرف في الإنتاج سواء البيع أو مقايضة [1].

من خلال تتبع البنود نلاحظ تمسك فرنسا بالصحراء من خلال الامتيازات التي منحت للشركات الفرنسية أو بالأحرى الأفضلية لها بالتنقيب واستغلال ثروات باطن الأرض نرى أن اهتمام فرنسا بصحراء الجزائر كان منذ دخولها خاصة منذ 1947 عندما عرفت ا قطرة بنزين تساوي قطرة دم[2].

نستخلص مما سبق أن للازمة الاقتصادية على فرنسا إثر بالغ في تراجعها بالرغم من كل شيء طرق التعذيب والحرمان التي شهدها الشعب الجزائري إلا انه بقا صامدا أمام المحتل الغاصب للسياسة الكولونيالية وإنعاش الصناعة الأهلية الأثر البالغ لإنعاش الرأسمال الفرنسي وتراجع مكانته الدولية.

[1] ميلودي سهام: اتفاقية ايفيان : أسبابها ومضمونها وردود الأفعال دراسة تحليلية لاطروحة لنيل شهادة الدكتوراة تاريخ حديث جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان 1015-2016ص135.

[2] ميلودي سهام: المذكرة نفسها ص137.

خاتمة

خاتمة:

بعد معالجة هذا الموضوع خلصنا إلى جملة من النتائج يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

-انتهجت فرنسا منذ الاحتلال سياسة اقتصاديه استعماريه متعددة الأوجه وذلك من اجل تحقيق أهدافها في الاستحواذ على الثروات وخيرات البلاد كما شجعت الإدارة الاستعمارية على مصادرة الأراضي والأملاك الجزائرية، كما خصصت أغلب الأراضي الخصبة لصالح المستوطنين الوافدين بعد تشجيع الإدارة الاستعمارية للهجرة والاستيطان في المستعمرة.

-اعتبرت سنة1954 منعرج هاما في سياسة فرنسا الاستعمارية في الجزائر فتوسع فيها نطاق الاستيطان وتدعم عن طريق سلب الممتلكات وترتب من شدة تطبيق السياسة الاستيطانية تدمير كل شيء، كسلب أراضي الجزائريين بدون تمييز واستعبادهم.

-وفرت الإدارة الاستعمارية وسائل النقل لتسهيل الوصول الى المراكز الاستيطانية، ونجح في خلق توجهات جديدة للبناء الاجتماعي والاقتصادي، حيث فرض على الجزائريين القبول بالواقع الذي فرضه الاستيطان الفرنسي من حيث عدد السكان وتوزيعهم الجغرافي.

-استنزاف خيرات واقتصاد البلاد بهدف السيطرة الاستعمارية الفرنسية بالجزائر من خلال مصادرة أراضي الوقف الزراعية، كما عملت على تهجير الجزائريين من أراضيهم والاستيلاء عليها وتوزيعها على المعمرين، ولم يقتصر الامر على نزع ملكية الأراضي الزراعية وتوزيعها على المعمرين فقط، بل وجدت الإدارة الاستعمارية وسيلة أخرى لأجل تفقير الجزائريين وزيادة العبء الاقتصادي عليهم ودلك بفرض غرامات مالية.

-تحقيق الجزائريين الاكتفاء الذاتي وذلك من خلال استصلاح الأراضي وتجفيف المستنقعات.

-شق الطرق ومد خطوط السكة الحديدية لتنشيط الحركة التجارية والترويج مما أسهم في استرجاع مكانه اقتصاد البلاد المنهوب.

-الاستفادة من التجارب الزراعية الفرنسية وتطويرها خدمه للزراعة الجزائرية.

-تراجع مكانه فرنسا الدولية وركود الرأسمالية.

ملاحق

الملحق رقم01: تطور انتاج الكروم في الجزائر(1954-1962).

تطور إنتاج الكروم في الجزائر (1954-1962) [1].

السنة	الإنتاج بالهكتولتر
1954	19.297.000
1956	16.619.000
1957	15.285.000
1958	13.827.000
1959	18.601.000
1960	15.850.000
1961	13.631.000
1962	12.277.000

الملحق رقم02: بعض الصور توضح الحياة اليومية للمجاهدين داخل المعسكر.

– **المصدر**: الموسوعة الشاملة : تاريخ الجزائر (1830- 1962) ، قرص مضغوط ، CD ROM .

الملحق رقم03: أوضاع الجزائر الزراعية أثناء الثورة التحريرية.

الملحق رقم04: ميناء وهران للتباذل التجاري.

الملحق رقم 05: مراحل بناء برج إيفل.

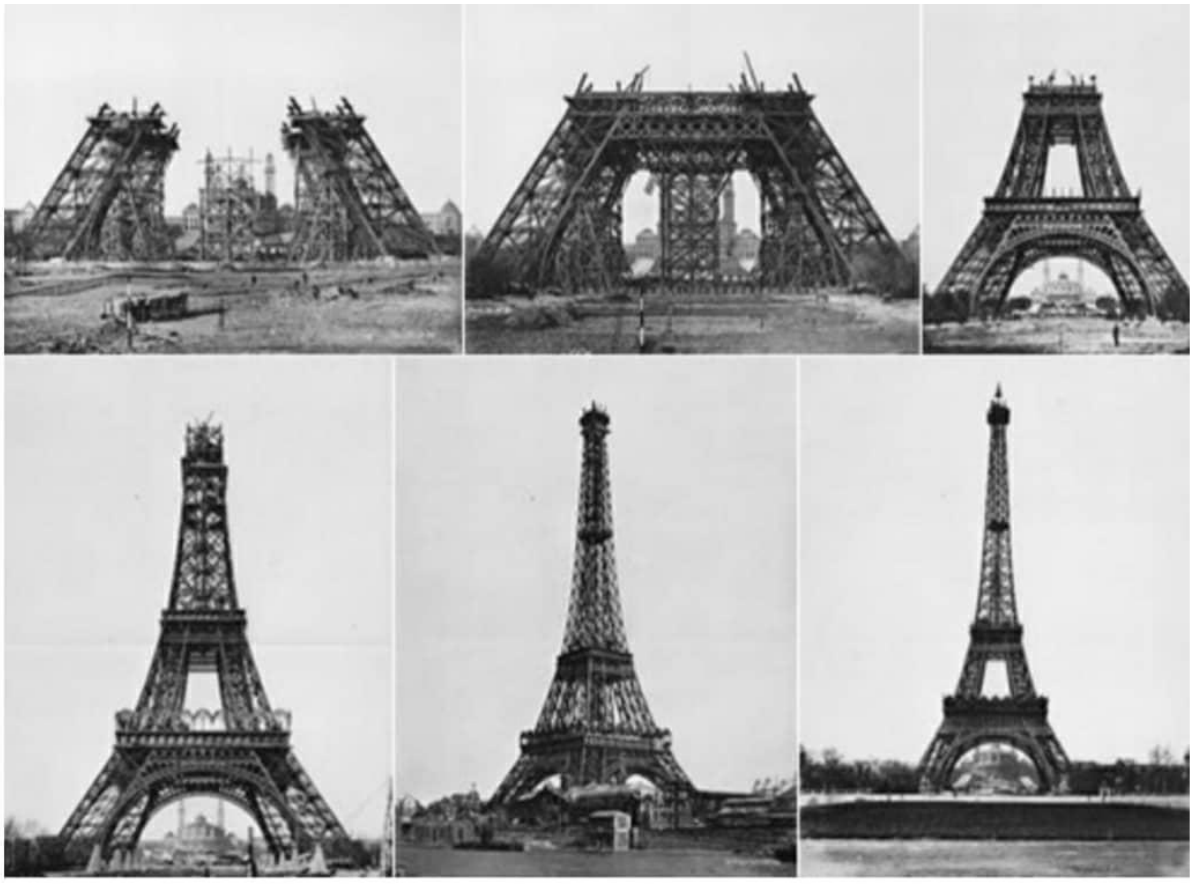

الملحق رقم06: تأميم النفط، مارس ،1657.

المصادر والمراجع

المصادر:

1-حربي محمد: الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: نجيب عيد، سلسة صاد، الجزائر، (د س ن).

2-بن خدة محمد: جذور اول نوفمبر 1954، تر: مسعود حاج مسعود، ط2، دار الشاطية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012 .

3-الزبيري محمد العربي: تاريخ الجزائر المعاصر، ج2، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999.

4-المدني احمد توفيق: هذه هي الجزائر، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.

المراجع :

1. اجرون شارل روبير: تاريخ الجزائر المعاصرة، تر: عيسى عصفور، ط1، دار عويدات للنشر والتوزيع، بيروت-باريس، 1982.

2-بن حمودة بوعلام: الثورة الجزائرية لثورة اول نوفمبر 1954معالمها الاساسية، دار النعمان للنشر والتوزيع، (د م ن)، 2012.

3-بلعباس محمد: الوجيز في تاريخ الجزائر، دار المعاصر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

4-بوحوش عمار: التاريخ السياسي الجزائر من البداية الى غاية 1962، ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1997.

5-بورنان سعيد: نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فرنسا 1936-1956، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

6-بوصفصاف عبد الكريم: جمعية العلماء المسلمين وعلاقتها بالحركة الجزائرية الاخرى (1931-1945)، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع.

7 -بومالي لحسن: استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الاولى 1954،1956المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار والطباعة، الجزائر،(د س . ن) .

8-بوعزيز يحي: الاتجاه اليمني في الحركة الوطنية الجزائرية من خلال نصوصه (1912-1948)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د س . ن) .

9-بوعزيز يحي: موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والحرب، ج2، دار الهدى، الجزائر، (د . س . ن) .

10-تركي رابح عمامرة: جمعية العلماء المسلمين (1931-1956)، ورؤساءها الثلاث، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2009.

11-الخطيب احمد: الثورة الجزائرية، ط1، دار العلم الملايين، (د م ن)، 1958.

12-الزبيري محمد العربي: تاريخ الجزائر المعاصر، ج2، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999.

13-زغيدي محمد لحسن: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1956-1962) دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

14-زوزو عبد الحميد: المرجعيات التاريخية للدولة الجزائرية الحديثة، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

15 -سماعيلي زوليخة: تاريخ الجزائر من فترة ما قبل التاريخ الى الاستقلال، ط1،دار دزاير اتفو، الجزائر، 2013.

16-عبد القادر نور جنيد خليفة: حوار حول الثورة، ج2، ط5، الجزائر، 2009.

17-عدة بن داهة: الاستيطان والصراع حول ملكية الارض ابان الاحتلال الفرنسي للجزائر (1830-1962)، ج2، وزارة المجاهدين، 2008.

18-العسلي بسام: نهج الثورة الجزائرية، دار النفائس للنشر والتوزيع، (د . م . ن)، (د . س . ن)

19-عمورة عمار: الجزائر بوابة التاريخ، الجزائر خاصة ما قبل التاريخ إلى غاية1962، ج2، دار المعرفة، الجزائر،2009.

20-عمورة عمار: موجز تاريخ الجزائر، دار الريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر ،2002.

الرسائل الجامعية:

1-اعراب مراد: خطة سوستال لمواجهة الثورة 1955، مذكرة الماجستير. قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2001-2002.

2-بوهناف يزيد: مشاريع التهدئة الفرنسية ابان الثورة التحريرية وانعكاساتها على المسلمين الجزائريين 1954-1962، مذكرة ماجستير تخصص تاريخ حديث ومعاصر _جامعة باتنة، 2013 2014.

3-دريسي سلمي: الأوضاع الاجتماعية والثقافية ابان الثورة الجزائرية (1954-1962)، مذكرة نيل شهادة ماستر تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة 8ماي 1945. قالمة .2019-2020.

4-العماري نوال: التعذيب وممارسات الجيش الفرنسي أثناء الثورة الجزائرية 1954-1962، مذكرة نيل شهادة ليسانس في التاريخ، المركز الجامعي بالوادي، 2011 2012.

5-قراوي نادية: دور الريف في الغرب الجزائري في مسار الثورة التحريرية 1954-1958، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، 2010-2011.

الجرائد والمجلات :

1-عزوي محمد الطاهر: المعتقلات في الجزائر أثناء الثورة التحريرية، مجلة التراث، العدد4، دار الشهاب، باتنة، ديسمبر 1989.

الفهارس

فهرس الاعلام

أ

إبراهيم البيوض: ص 10.

أجرون: ص

ابن الشريف: ص 20.

ب

بلوم فيوليت: ص 11.

ت .

تادنة: ص 18.

. ج .

جمال الدين الافغاني: ص 09.

جاك سوستال: ص 34.

ح

حسين جلول: ص 13.

. د .

ديغول شارل: ص 12-29-30-45-46.

ديجيبسون: ص 34.

. س

سابواز: ص 28..

سويداني بوجمعة: ص 14.

. ف .

فرحات عباس: ص 11.

. ط .

طيب العقبي: ص 10.

. ع .

عمر اسماعيل: ص 10.

عبد الحميد بن باديس: ص10.

عبد القادر المجاري: ص 09.

العربي بن مهيدي: ص 14.

. م .

مصالي الحاج: ص07-12-13.

مفدي زكرياء : ص 07.

محمد عبده: ص 09.

محمد البشير الابراهيمي: ص 10.

محمد الامين العمودي: ص 10.

مبارك الميلي: ص 10.

محمد بوضياف: ص 13.

محمد الروينة: ص 22.

فهرس الأماكن

أ

افريقيا: ص 15.

اروبا: ص11-12-19-20-21-22-23.

امريكا: ص18-31

ج

الجزائر: ص07-09-10-11-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-27-28-29-30-31-32-33-34-35-36-37-40-41-42-43-44-45-47.

ح

الحراش: ص 08.

حمام بوحجر: ص34.

حاسي القلة: ص34.

س

سيدي بختي: ص34.

سكيكدة: ص33.

ف

فرنسا: ص07-08-12-15-17-18-19-20-22-23-24-25-27-28-29-30-31-33-34-36-43-46-47.

ق

قناة السويس: ص15.

ع

عين تموشنت: ص34.

عين الاربعاء: ص34.

ل

ليبيا: ص15.

م

مستغانم: ص42.

هـ

الهند:15–18.

و

وهران: ص17–33.

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

اهداء

مقدمة ..... (1،2،3،4،5،)

الفصل الأول: السياسة الاقتصادية والاجتماعية الاستعمارية الفرنسية في الجزائر عشية اندلاع الثورة

– المبحث الأول : الأوضاع السياسية والاجتماعية في الجزائر عشية الثورة.....7

–1الأوضاع السياسية : الحياة السياسية.....7

1– التنظيم الحزبي 7

1–حزب الشعب.....7

جمعية العلماء المسلمين.....8

ت–اتحاد الشعب الجزائري.....10

ث–الحزب الشيوعي.....11

ج–حركة انتصار الحريات الديمقراطية.....11

هـ–اجتماع ال22.....12

2 –الأوضاع الاجتماعية : الحياة الاجتماعية.....13

–المبحث الثاني : سيطرة المعمرين على الاقتصاد الفرنسي.....15

–المبحث الثالث: الاستنزاف الممنهج لثروات الجزائر.....16

1 –عوامل إفقار المجتمع الجزائري.....17

1 العوامل السياسية المالية والضريبية في تفقير المجتمع الجزائري 17

2–مظاهر الفقر في المجتمع الجزائري وتداعياته 18

ب–الهجرة السكانية. 18

–الفصل الثاني : تأثير الثورة الجزائرية على النشاط الاقتصادي الفرنسي

– المبحث الأول : بدايات أزمة الاقتصاد الاستعماري الفرنسي بالجزائر.....22

–انتصارات جيش التحرير الوطني 22

2––1–انهيار الاقتصاد الفرنسي 23

–المبحث الثاني : التأثير على الإنتاج ألفلاحي والصناعي والتجاري.....25

3 التأثير على السياسة العامة للأملاك العقارية.....27

3 صندوق الحصول على الملكية والاستغلال الريفي.....28

تهيئه النظام العقاري.....28

الفصل الثالث: أثار الأزمة الاقتصادية على فرنسا ومواجهة الإدارة لها.

المبحث الأول: الضغط على المجتمع الجزائري ومحاولة تفقيره.....30

التعذيب بالماء 31

التعذيب بالنار والحديد.....31

السيجارة.....32

البنزين 33

إنشاء المناطق المحرمة والمحتشدات.....34

المناطق المحرمة.....35

المحتشدات.....35

9–تعذيب والاعتقال.....36

10–تفقير المجتمع الجزائري 37

2–إنعاش الصناعة الأهلية و الكولونيالية.....38

المبحث الثالث: إعلان مبادئ التعاون من اجل استثمار ثروات باطن الأرض بالصحراء.40

خاتمة.....42

ملاحق.....45–39

المصادروالمراجع.....49–47

الفهارس:

فهرس الاعلام.....53–51

فهرس الأماكن.....55–54

فهرس الموضوعات 58–56

الملخص 60–59

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على الاوضاع السائدة في الجزائر (1954-1962)، باعتبار فرنسا عملت على تغيير مجمع اوضاع الجزائر في جميع المجالات الاقتصادية، من خلال الاساليب الاستعمارية المختلفة التي انتهجتها .

كل هذه الظروف برمتها اشعلت فتيل الثورة وجعلت الشعب بجاهد ويكافح بكل الوسائل من اجل التخلص من ويلات الاستعمار .

وكان تأثير الثورة الجزائرية على الاقتصاد الفرنسي الاثر البالغ في تراجع مكانتها الدولية وركود الرأسمال.

الكلمات المفتاحية: الاقتصاد، الاستعمار، الثورة، فرنسا.

Summary:

This study aims to identify the prevailing conditions in Algeria (1954-1962), as France worked to change the complex of Algeria's conditions in all economic fields, through the various colonial methods it used.

All these circumstances ignited the fuse of the revolution and made the people strive and struggle by all means in order to get rid of the scourge of colonialism.

The impact of the Algerian revolution on the French economy had a major impact on the decline of its international standing and the stagnation of capital.

Keywords: economy, colonialism, revolution, France**.**

Sommaire:

Cette étude vise à identifier les conditions qui prévalaient en Algérie (1954-1962), alors que la France travaillait à changer le complexe des conditions de l'Algérie dans tous les

domaines économiques, à travers les diverses méthodes coloniales qu'elle a utilisées.

Toutes ces circonstances ont allumé la mèche de la révolution et poussé le peuple à lutter par tous les moyens pour se débarrasser du fléau du colonialisme.

L'impact de la révolution algérienne sur l'économie française a eu un effet profond sur le déclin de son rayonnement international et la stagnation du capital.

Mots clés : économie, colonialisme, révolution, France.